الثلاثاء 17 يونيو 2025 الموافق 20 ذوالحجة 1446 العدد 14.052

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

عمر بنجلون
1975 - 1936
شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

الثمن: 4 دراهم

تهديدات متبادلة وتصعيد مستمر

المواجهة الإيرانية الإسرائيلية تشعل المخاوف العالمية

رغم الدعوات الدولية لخفض التصعيد، تواصل إسرائيل وإيران تبادل الضربات، مما يثير مخاوف من نزاع إقليمي أوسع، حيث دخل الطرفان في مواجهة عسكرية مباشرة غير مسبوقة منذ الجمعة الماضية، مع تبادل هجمات صاروخية وجوية مكثفة أسفرت عن خسائر بشرية ومادية كبيرة.

وبدأت الأزمة بهجوم إسرائيلي مفاجئ على مواقع عسكرية ونووية في إيران، ردت عليه طهران بإطلاق صواريخ بالستية وطائرات مسيرة على إسرائيل. ومع دخول النزاع يومه الرابع، تتصاعد التوترات وسط دعوات دولية لخفض التصعيد، بينما يستمر الطرفان في تبادل التهديدات.

وفي إيران، دعا الرئيس مسعود بزشكيان إلى الوحدة الوطنية، مطالبًا بوضع الخلافات السياسية جانبًا. وأعلنت السلطات القضائية إعدام شخص متهم بالتعاون مع الموساد الإسرائيلي، وتعهدت بمحاكمات سريعة للمشتبه بهم. في إسرائيل، من جهة أخرى، دعا توعد وزير الدفاع يسرائيل كاتس بأن «سكان طهران سيدفعون الثمن»، بينما أفادت الشرطة باعتقال مواطنين إسرائيليين بتهمة التجسس لصالح إيران.

صفحة 03

نسبة النجاح في الدورة العادية للباكلوريا بلغت 66 .8 في المئة

أكثر من 153 ألف مترشح ومترشحة ينتظرون الدورة الاستدراكية مطلع يوليوز للالتحاق بالناجحين

صفحة 05

الدين العمومي قفز إلى 74.8% من الناتج الإجمالي وسيواصل الصعود حتى 2029

صندوق النقد الدولي : المغرب في نادي الاقتصادات الصاعدة الأكثر مديونية

صفحة 03

مجلس حقوق الإنسان يعقد دورته العادية ال 59 بجنيف

صفحة 03

الوكالة الوطنية للمياه والغابات تحذر من خطر اندلاع الحرائق

صفحة 02

دكاترة التربية الوطنية يحتجون على عدم تنفيذ اتفاق دجنبر 2023

صفحة 02

ربع نهائي كأس العرش

نهضة بركان يتخطى الجيش الملكي ويقترب من الثلاثية والمغرب التطواني يواصل المغامرة

تأهلت أربعة أندية إلى نصف نهائي كأس العرش لكرة القدم لموسم 2023 – 2024، بعد خوض مواجهات قوية ومثيرة في دور ربع النهائي، الذي شهد فوز كل من نهضة بركان، المغرب التطواني، أولمبيك آسفي واتحاد تواركة.

t على أرضية الملعب البلدي بمدينة القنيطرة، واصل نهضة بركان عروضه القوية هذا الموسم، وتأهل إلى نصف النهائي بعد فوزه على الجيش الملكي بضربات الترجيح (7 – 6)، عقب نهاية المباراة بالتعادل الإيجابي (1 – 1) في الوقتين الأصلي والإضافي.

وسجل الجيش الملكي أولاً عن طريق عبد الفتاح حدراف في الدقيقة 33، قبل أن يعدل نهضة بركان الكفة بقدم المدافع يوسوفو دايو في الدقيقة 58.

صفحة 11

حزب بنكيران : قصة البداية والنهاية

عبد السلام المساوي

1- يوم قال بنكيران للبصري «نأمل أن تتدارکنا عناية الله على يدكم «.

لم تشفع التوسلات التي أبداها عبد الإلـه بنكيران، وهـو وقتها مسؤول في الجماعة الإسلامية، بعد «هروب» الزعيم عبد الكريم مطيع، لوزير الداخلية الأسبق إدريـس البصري، لكي يكون لإسلاميي المغرب نصيبهم من المشاركة السياسية. فقد كتب بنكيران لأقوى وزراء الحسن الثاني ما يشبه الاستعطاف في رسالته الشهيرة المؤرخة ب 17 مـارس من سنة 1986 ، حينما قال إننا « نأمل أن تتدارکنا عناية الله على أيديكم»، طمعا في أن يرخص إدريس البصري لأخوة بنكيران بتأسيس حزب سياسي، والمساهمة في الحياة السياسية المغربية، خصوصا وأن بنكيران كان قد أعلن عن جملة من المراجعات الفكرية والسياسية منذ مستهل الثمانينيات .

غير أن البصري سيرفض توسلات بنكيران الذي كان يراهن على تيار مصطفى الرميد أكثر من تيار بنكيران، لتأسيس حزب سياسي بألوان إسلامية. لذلك سيقرر بنكيران وأتباعه البحث عن سبيل آخر غير وزير الداخلية، ولم يكن البديل غير عبد الكريم الخطيب، وحزب الحركة الشعبية الدستورية الديموقراطية .

ولم ينس بنكيران فضل الخطيب عليه حينما قرر أن يزور بيته مباشرة بعد أن تلقى خبر تعيينه رئيسا لحكومة ما بعد دستور 2011 . ولـم يكن الأمـر غريبا أن يجلس بنكيران، رفقة وزيره في العدل المصطفى الرميد ورئيس الحركة (آنذاك) ، إلى جانب أرملة الخطيب في المكان نفسه الذي جلس فيه وهو يفاوض عملية الالتحاق في بداية التسعينيات .

2_ فشل (المشروع) الإسلامي

كـان مـن الـنـتـائـج الـمـبـاشـرة لـ «الانتفاضات» التي عرفها العالم العربي منذ حادثة البوعزيزي في يناير 2011 ، تسلم الإسلاميين دفة الحكم ليجدوا أنفسهم، لأول مرة، في مواجهة مباشرة مع مسؤوليات التدبير الحكومي. حدث هذا في تونس مع تشريعيات أكتوبر 2011 التي أفرزت تحالفا ثلاثيا بقيادة حركة النهضة، وفي المغرب عقب تشريعيات نونبر 2011 التي فاز بأغلبيتها حزب العدالة والتنمية. وهو نفس السيناريو الذي حصل بعد رئاسيات 2012 التي قادت الإخوان المسلمين إلى تسلم الرئاسة بمصر.

صفحة 04

من فشل الإسلاميين إلى خيبة الحكومة النيوليبرالية

محمد السوعلي

مقدمة: ثلاث حكومات... والمواطن في نفس الدائرة

منذ سنة 2011، تداولت على تسيير الشأن العام ثلاث حكومات مختلفة في الشكل، لكنها متقاربة في الجوهر. بدأت التجربة مع الإسلاميين الذين وعدوا بالإصلاح ومحاربة الفساد، ثم دخلت البلاد مرحلة توافق سياسي هش دون بصمة واضحة، وصولاً إلى الحكومة الحالية التي تُمثل توجهًا نيوليبراليًا واضحًا، تجمع بين التحكم في المؤسسات والتقارب مع دوائر المال والقرار الاقتصادي. لكن ما يجمع بين هذه التجارب الثلاث هو استمرار نفس النهج في السياسات العمومية، المبني على تفكيك الأدوار الاجتماعية للدولة، والركون إلى منطق السوق، والتراجع عن مكتسبات العدالة الاجتماعية، في ظل غياب أي مساءلة حقيقية أو مراجعة للخيارات المعتمدة. ورغم اختلاف الشعارات والوجوه، ظلت النتيجة واحدة: هشاشة مستمرة، وثقة متآكلة، ومواطن يراوح مكانه بين الخيبة والتوجس.

حكومة تملك كل المفاتيح... لكن عاجزة عن فتح أبواب الأمل

جاءت الحكومة الحالية مدعومة بأغلبية برلمانية مريحة، ومجالس ترابية موالية، ودعم منسجم من المؤسسات الاقتصادية والإعلامية. هذا التمركز السلطوي كان من المفترض أن يخلق دينامية جديدة في الفعل العمومي، لكن الحصيلة كانت دون التوقعات. فمعدل النمو لم يتجاوز 2.8% في سنة 2023، وهو رقم لا يعكس أي تحسن في مستوى معيشة الأسر، ولا في خلق فرص الشغل، حيث وصلت البطالة إلى 13.5% على المستوى الوطني، وتجاوزت 20% في الوسط الحضري. أما التضخم، فقد ضرب القدرة الشرائية بشكل مباشر، خاصة مع الارتفاع المهول في أسعار المواد الغذائية، التي قفزت بأكثر من 16% في بعض الفترات، دون أن ترافق ذلك أي إجراءات فعالة لحماية الفئات المتضررة.

ورغم هذا الواقع المقلق، اختارت الحكومة الاحتماء خلف خطاب الإنجاز والتوازنات الكبرى، متجاهلة عمق الأزمة وتداعياتها الاجتماعية والنفسية على المواطنين. ويكفي أن نُصغي لنبض الشارع لندرك أن هناك قطيعة حقيقية بين الحكومة والواقع المعاش، بين لغة الأرقام الرسمية وألم الناس في تفاصيل حياتهم اليومية.

صفحة 08

التغول الإمبريالي العالمي بإيدلوجية متصهينة

مصطفى المتوكل الساحلي

.. مشاهد التمادي والسعي إلى توسيع رقعة الأرض المحتلة بانتزاعها من أصحابها في فلسطين والأردن وسوريا ولبنان و ... والاستمرار في الترهيب والتقتيل والإبادة بكل أشكالها وتغيير السكان الأصليين ومعالمهم وعمرانهم استمر بهمجية لعقود فاقتطعوا أراضي من قطاع غزة و الضفة الغربية ومن سوريا و لبنان والأردن ..وبموازاة مع ذلك يتم التمادي بالتطاول والاعتداء على سيادة دول الشرق الأوسط وبسط اليد العسكرية والاستخباراتية على مناطق منها ...

.. ومسارات « مافيوزية « في تنفيذ عمليات اغتيال ممنهج طالت قادة الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني والإيراني.. ولعبوا دورا في اغتيال الشهيد المهدي بنبركة أواسط الستينات وامتدت بلطجيتهم إلى أرض لبنان و تونس وسوريا ..إلخ ثم بإيران كما نفذوا عمليات اغتيال بمناطق أخرى من العالم الغربي

... مع الاستمرار في تكريس الشحن التنظيري الديني المتزمت لتقوية العنصرية بمفاهيمها الصهيونية المتواترة من زمن أعداء الأنبياء والرسل إلى إحداثهم لآلية في «مؤتمر بازل» بتمويل ودعم مسبق ورعاية من بعض العواصم الغربية والشرقية بالوعد العملي لتجميع شتاتهم بتأطير من بعض الاصوليين المتشددين الذين يسرت لهم كل الوسائل المادية واللوجيستيكية والعسكرية لاحتلال الوطن الفلسطيني وأراض من الشرق الأوسط لإحداث كيان هجين دخيل على المنطقة بتهجير بشري سيصبح ولاية متعددة الجنسيات والانتماءات واللغات تخدم ليس مصالح اليهود فقط بل مصالح الغرب الغاشم بالمنطقة ...

.. وبوضوح يراه الجميع حيث دول العالم مصنفة بين: - فاعلين أساسيين يوفرون أحدث الأسلحة للمحتل والتزويد بكل المعدات والتقنيات الحديثة الاستخباراتية، و- متواطئين سلبيين من بعض دول الغرب والشرق للاستفادة الانتهازية والريع الاقتصادي باستمرار الوضع، - دول عربية واسلامية لم تستطع رغم تقدم العلوم والتقنيات توحيد رؤية الهلال بضبط وتقويم شرعي علمي فلكي لضمان : وحدة صيام رمضان أحد أركان الاسلام ، ولضبط يوم الحج الأكبر ، وتوحيد أيام الأعياد الدينية لأسباب مفهومة لا يمكن القفز عليها ، فكيف يمكنهم أن يتوحدوا للعمل المشترك في جميع المجالات كقوة اجتماعية واقتصادية وديبلوماسية،

صفحة 08

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

دكاترة التربية الوطنية يحتجون بالرباط رفضا لتماطل الوزارة في تنفيذ اتفاق دجنبر 2023

■ جلال كندالي

أعلنت التنسيقية الوطنية للدكاترة العاملين بقطاع التربية الوطنية عن تنظيم وقفة احتجاجية ممركزة يوم الخميس 26 يونيو 2025، ابتداء من الساعة الحادية عشرة صباحا أمام مقر وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بالرباط، وذلك احتجاجا على ما وصفته بالانتظارية غير المبررة التي تطبع تعامل الوزارة مع ملفهم، وخاصة فيما يتعلق بأجرأة الدفعة الأولى من الاتفاق الموقع يوم 26 دجنبر 2023.

ويأتي هذا الاحتجاج بعد اجتماع عقده المكتب الوطني للتنسيقية والمنسقون الجهويون عبر تقنية التناظر عن بعد يوم السبت 14 يونيو، جرى خلاله تقييم حالة الجمود التي يعرفها الملف، حيث عبر المجتمعون عن استيائهم من تأخر تفعيل الدفعة الأولى التي تضم 600 منصب، كان من المفترض الشروع في تنفيذها منذ مطلع سنة 2024.

وحسب بيان صادر عن التنسيقية، فإنها تنبه الوزارة الوصية إلى ضرورة احترام بنود اتفاق 26 دجنبر، الذي ينص على تسوية شاملة لملف الدكاترة العاملين بالقطاع عبر ثلاث دفعات.

وعبرت التنسقية عن رفضها القاطع لما أسمته بسياسة التماطل، مطالبة بالتعجيل بتنظيم المباراة الخاصة بالدفعة الأولى، والإعلان عن نتائجها في أقرب الآجال، مع الحرص على ضمان الشفافية والموضوعية في جميع مراحلها.

ودعت التنسيقية إلى إصدار المذكرة المنظمة للدفعة الثانية برسم سنة 2025 قبل نهاية دجنبر المقبل، مع ضرورة التوزيع العادل لما تبقى من الدكاترة على الدفعتين الثانية والثالثة، وتمكينهم من اجتياز المباريات الداخلية والخارجية من خلال منحهم التراخيص اللازمة.

الوكالة الوطنية للمياه والغابات تحذر من خطر اندلاع حرائق غابوية بعدد من مناطق المملكة

أعلنت الوكالة الوطنية للمياه والغابات أنها شرعت وبشكل يومي، ابتداء من يوم أمس الاثنين وإلى غاية يوم الجمعة المقبل، بناء على معطيات علمية، في نشر خرائط تنبؤ تحدد بدقة المناطق الحساسة والمعرضة لخطر اندلاع الحرائق الغابوية.

وأوضحت الوكالة في بلاغ صحفي أنه بعد تحليل البيانات المتعلقة خصوصا بنوعية الغطاء الغابوي وقابليته للاشتعال والاحتراق، والتوقعات المناخية والظروف الطبوغرافية للمناطق، تم تحديد درجة خطورة قصوى (المستوى الأحمر) في أقاليم كل من أزيلال، وبني ملال، وشفشاون، والقنيطرة، والخميسات، والعرائش، وطنجة-أصيلة، وتاونات وتازة.

كما تم تحديد درجة خطورة مرتفعة (المستوى البرتقالي) في أقاليم كل من أكادير-إيدا أوتنان، والحسيمة، وبركان، وفحص-أنجرة، وإفران، وخنيفرة، والمضيق-الفنيدق، والناظور، ووزان، ووجدة-أنجاد، والصخيرات-تمارة، وتاوريرت، وتارودانت، وتطوان.

وحددت الوكالة درجة خطورة متوسطة (المستوى الأصفر) في أقاليم الصويرة، والرباط، وسلا، وصفرو، وسيدي سليمان.

وفي هذا الصدد، دعت الوكالة الوطنية للمياه والغابات الساكنة المجاورة للمجالات الغابوية أو العاملين بها وكذا المصطافين والزوار إلى توخي الحيطة والحذر وتفادي أي نشاط قد يسبب اندلاع حريق وإبلاغ السلطات المحلية بسرعة في حال رصد أي دخان أو سلوك مشبوه.

اتحاد المنظمات التربوية يدق ناقوس الخطر:

لا لتفويت خدمة عمومية لصالح منطق الربح

انعقد يوم الخميس 5 يونيو 2025، بالرباط، اجتماع استثنائي للمكتب التنفيذي لاتحاد المنظمات المغربية التربوية، تم خلاله التداول حول التطورات الخطيرة التي تهدّد حاضر ومستقبل مؤسسات وفضاءات الطفولة والشباب، أمام استمرار الحكومة في نهج سياسة فرض الأمر الواقع، والتعاطي مع هذا الملف الحساس بمنطق التجاهل والتسويف، ضاربة عرض الحائط كل ما راكمته الحركة الجمعوية التربوية المغربية من أدوار اجتماعية وتربوية وتجربة رائدة في خدمة الطفولة والشباب، وغير آبهة بما تشكّله هذه الفضاءات من دعامة أساسية لبناء صرح الدولة الاجتماعية كرهان استراتيجي يقوم على الاستثمار، أولا وأخيرا، في الرأسمال البشري.

وإذ يعبر الاتحاد عن استغرابه الشديد من التناقض الصارخ بين الخطاب الرسمي للحكومة حول الدولة الاجتماعية، وبين ممارساتها الميدانية، فإنه يسجّل بأسف عميق صمت وزير الشباب والثقافة والتواصل وتجاهله للنداءات المتكررة التي وجّهها اتحاد المنظمات المغربية التربوية منذ أشهر من أجل عقد لقاء مستعجل معه لمناقشة هذه المستجدات الخطيرة.

كما يعبر الاتحاد، انطلاقا من غيرته الوطنية والمسؤولية التاريخية، عن رفضه التام للاستعدادات الجارية لتفويت تدبير عدد من مؤسسات وفضاءات الشباب، لاسيما مراكز الاستقبال ومراكز الاصطياف والتخييم من الجيل الجديد، لجهات استثمارية ذات طابع تجاري ربحي، في تغييب تام لأي مقاربة تشاركية، وفي استخفاف خطير بأدوار الجمعيات والمنظمات التربوية، التي ظلت لعقود شريكًا أساسيًا في خدمة الطفولة والشباب. ويسجل الاتحاد، بقلق بالغ، بالموازاة مع ذلك، الانخفاض المهول في عدد المستفيدين من البرنامج الوطني للتخييم خلال السنوات الأخيرة، والذي بلغ هذا الموسم نسبة تراجع تقدّر بـ70% لدى غالبية الجمعيات مقارنة مع مواسم سابقة لاسيما في المخيمات القارة بمراكز الاصطياف والتخييم، مما يعد مؤشرا صادما على فشل السياسات المتبعة، وعلى غياب رؤية حقيقية للنهوض بهذا الورش المجتمعي الحيوي.

وبناء على ما سبق، يعلن اتحاد المنظمات المغربية التربوية للرأي العام الوطني ما يلي:

* إطلاق برنامج وطني للترافع ابتداء من شهر يونيو الجاري، دفاعًا عن الخدمة السوسيو-تربوية العمومية، وعن مؤسسات وفضاءات الطفولة والشباب كمكسب وطني لا يُمكن التفريط فيه.
* الدعوة إلى تشكيل جبهة وطنية للدفاع عن مؤسسات وفضاءات الطفولة والشباب، والتصدي لكل محاولات تفويتها أو خوصصتها تحت أي مبرر أو غطاء.
* توجيه نداء إلى كافة الفاعلين الجمعويين والحقوقيين والسياسيين والنقابيين، وإلى جميع الضمائر الحية في البلاد، من أجل استشعار خطورة التوجه الحكومي، والانخراط في الحملة الترافعية والاحتجاجية الوطنية، بهدف إقناع الحكومة ودفعها إلى التراجع عن هذا المخطط المشؤوم الذي يُهدد مستقبل الطفولة والشباب.

وإذ يؤكد الاتحاد قناعته الراسخة بمسؤوليته التاريخية في الدفاع عن فضاءات الطفولة والشباب والذود عنها كخيار استراتيجي لا محيد عنه، فإنه يعلن تسلّحه بالنضال والصمود والترافع، من أجل حماية هذا المرفق العمومي الحيوي، وصونه من كل محاولات التهميش أو التفويت، وفاءً لقيم المواطنة والعدالة الاجتماعية.

تصويب واعتذار

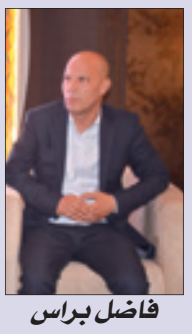

فاضل براس

الشرقي صاطيف

نشرنا في عدد أمس صورة ليست للأخ المناضل صاطيف الشرقي، لهذا نصحح هذا الخطأ وننشر صورة الكاتب الإقليمي ورئيس المجلس الإقليمي للحزب.

للإشارة، تم خلال أشغال المؤتمر الإقليمي السادس لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ببني ملال، انتخاب فاضل نبراس كاتبا إقليميا للحزب، وانتخاب صاطيف الشرقي رئيسا للمجلس الإقليمي للحزب.

العرض الوطني للتخييم 2025:

حان الوقت للتخلص من فوبيا «المخيمات الدامجة»... والوعي بضرورة تنزيل التخييم بالقيم وعلى القيم

محمد قمار

■

نعيش على وقع التحولات السريعة، وتتقاطع الأزمات، في سياق دولي ومحلي تنهار فيه منظومة القيم، وتشتد فيه الحاجة إلى تربية تعيد للإنسان معناه...في ظل هذا التحدي المجتمعي والقيمي يُطلّ علينا موسم التخييم الوطني 2025 ..لا كمجرد موعد سنوي عابر، بل كفرصة ذهبية لإعادة بناء الجسور بين القيم والواقع، بين الفعل التربوي وحياة الأجيال القادمة. فالمخيمات اليوم ليست مناسبة للترفيه فقط، بل أصبحت ورشًا لبناء الإنسان ولإنتاج معنى جديد للمواطنة، ولغرس قيمٍ لا تصدأ مع الزمن.

هذا ونحن نعيش أزمة انحسار وظيفة المدرسة، وتُصاب أنظمة التنشئة بالعطب، لا بد من بدائل أكثر حرية، أكثر التصاقًا بالواقع، وأكثر قدرة على احتضان الطفولة كما هي، دون تزييف أو تجميل. وهنا، تظهر المخيمات كمنصات غير نمطية للتربية، كمختبرات مفتوحة على كل إمكانيات الإبداع التربوي، ومجالات رحبة لإعادة صياغة علاقة الطفل بالعالم، لا من منطلق التلقين، بل من منطلق التفاعل والمشاركة.

إن التربية بالقيم وعلى القيم ليست ترفًا ولا شعارًا يليق خطابيا، بل هي صيرورة تربوية تتطلب وعيًا عميقًا بالسياق، والتزامًا عمليًا طويل النفس. هي جوهر الفعل التخييمي، وروحه الحقيقية. المخيمات التي لا تُربي على الصدق، على احترام الآخر، على الانضباط الذاتي، على التعايش في ظل التنوع، تفقد معناها، وتتحول إلى مجرّد لحظة ترفيهية بلا أثر.

إننا حين نختار أن تكون مخيماتنا حاضنةً حقيقية لقيم التضامن والمساواة والتسامح والحق في الاختلاف والتعدد والحق في التعبير المؤطر بمبدأ» ملاءمة الحق بالواجب»، فإننا نعيد للمخيم رسالته الكبرى: أن يكون مشتلا للمواطنة النشيطة، وللأمل، وللثقة في الآخر وفي النفس. هذه القيم لا تُدرس في الكتب، بل تُمارس في الحياة اليومية: في تنظيم الصفوف، في المشاركة في ورشات الفن، في الاحترام ، في الإنصات للجماعة، في حماية البيئة، في تقديم المساعدة .

ومن هنا، فإن الرهان الأكبر اليوم لا يكمُن فقط في ضمان الجودة التربوية، بل في ضمان عدالة الولوج إلى هذه الجودة. أي معنى للمخيمات إن لم تفتح أبوابها لأطفال المناطق النائية؟ أي فخر يمكن أن نشعر به كمؤطرين ومجتمع مدني إذا كنا نعزل فئات بأكملها من الحق في التخييم؟ وهنا نتحدث عن المخيمات الدامجة، لا كمجرد صيغة تقنية، بل كمبدأ أخلاقي، كفلسفة نابعة من روح المواطنة.

إن دمج الأطفال في وضعية إعاقة داخل المنظومة التخييمية ليس امتيازًا نمنحه لهم، بل هو حق أصيل، وهو في الوقت نفسه فرصة لباقي الأطفال ليتشربوا قيم التعايش مع المختلف، ويكتشفوا غنى التجربة الإنسانية. إن المخيم الذي لا يتسع للكرسي المتحرك، أو لا يخصص برامجه بلغة الإشارة، أو لا يوفر بيئة ملائمة مكيفة حقيقية للمكفوفين، ليس فقط مخيمًا ناقصًا، بل هو انعكاس لمجتمع لا يزال يُقصي ويُهمّش...

إن المخيم الذي لا يدمج أطفال التوحد وثلاثيي الصبغيين، ومن يتعايشون مع أمراض مزمنة... يحاكم بقسوة هشاشة رؤيتنا ومفهوم العدالة والإنصاف التخييمين.

نريد أن يصبح المخيم الدامج هو القاعدة لا الاستثناء. أن يصبح كل مؤطر مُكونًا فعلًا في أساسيات التعامل مع الإعاقة. أن يصبح الكل مؤمنًا بأن الدمج ليس عبئًا، بل ثراء. أن نصمم الأنشطة من بدايتها على قاعدة التنوع، لا على قاعدة التأقلم بعد فوات الأوان.

المخيم الدامج ليس فقط في الفضاء والمرافق، بل في التخطيط الذهني والبرمجة الشعورية، في تشكيل الفرق وتوزيع الأدوار. حينما يشعر الطفل في وضعية إعاقة أنه جزء من اللعبة، من الأغنية، من الورشة، من السهرة واللعبة الكبرى ومن التنافس وفق خصوصيته، حينها فقط نكون قد بدأنا في التربية الحقيقية على الإنصاف.

ولكي لا يبقى هذا الخطاب حبيس الورق أو العروض، لا بد من تعبئة جماعية. الدولة، عبر قطاع الشباب والطفولة وكل القطاعات المعنية، عليها أن تجعل من الدمج محورًا للتقييم والدعم، والجمعيات، باعتبارها شريكة في الفعل الميداني، يجب أن تُعيد النظر في تصوراتها التربوية، وفي تكوين المؤطرين، وفي بنياتها الإدارية واللوجستيكية ... لا ننكر توفر الإرادة العمومية الواعية بالرهانات الجديدة، لكن التربية بالقيم والدامجة إسقاط أفقي على محاور ... التكوين ... والبنيات التحتية والوعي المدني والمنهاج التخييمي. كما أن للإعلام دورًا لا يقل أهمية: عليه أن يُنقل الصورة الحقيقية للمخيمات الدامجة، أن يحتفي بالنماذج الملهمة، أن يُسلط الضوء على الأطفال ذوي الهمم كفاعلين لا كضحايا. فالإعاقة ليست مأساة، بل شكل من أشكال العيش المختلف، وهي لا تُلغي الطاقة، ولا تحجب الذكاء، بل تتطلب فقط بيئة دامجة ومؤطرة بوعي إنساني.

إن المخيمات الوطنية لهذا العام أمام مسؤولية تاريخية: أن تُبرهن أن الرهانات الكبرى يمكن أن تُترجم على الأرض. أن تكون التربية بالقيم ملموسة في كل سلوك، في كل علاقة، في كل نشاط. أن يكون الدمج ممارسة يومية، لا فوبيا تنظيمية. أن يُتاح لكل طفل، مهما كانت إعاقته، أن يبتسم، أن يحلم، أن يشارك، أن يتألق.

ولن يتم ذلك إلا إذا خرجنا من منطق الخوف من المبادرة والتجريب، ودخلنا في منطق الإبداع التربوي العميق. أن نُكوّن المؤطر لا كمُنفذ، بل كفاعل. أن نمنح الجمعيات التربوية الإمكانيات والدعم اللازم لتُبدع وتبتكر، أن نثق في الطفل ككائن قادر على المساهمة لا فقط التلقي.

لذلك، ندعو اليوم كل الفاعلين التربويين، وكل المؤمنين بأن التخييم أكثر من لعب وأناشيد، إلى الالتفاف حول هذا الورش القيمي. لنُعيد الاعتبار لمعنى التربية. لنصنع من كل موسم تخييمي مدرسةً مفتوحة في ترسيخ قيم العدل والتعايش ودمج واع يصنع العدالة. لننقل الأطفال من عوالم العزلة إلى رحابة الجماعة. لنُحَوّل المخيمات إلى حاضنات للمستقبل الذي نحلم به.

فهل نملك الجرأة التربوية للقيام بهذه النقلة؟ هل نستطيع أن نُعيد بناء مخيمات تُشبه أحلام الطفولة، لا مخاوف الكبار؟ هل نستطيع أن نؤسس فعلًا لمخيم يُعانق القيم في العمق، لا في الهامش؟ هلّ سنكون في الموعد، هذه المرة؟

أسئلةٌ ليست بسيطة، لكنها ممكنة التحقيق. فقط إن آمنا بأن الطفل ليس مشروعًا مؤجلًا، بل حاضرٌ يستحق كل الاستثمار. فقط إن فهمنا أن التربية ليست درسًا، بل علاقة. وأن المخيم ليس فسحة، بل فعل مدني متجدد. فقط إن حولنا كل خطوة في المخيم إلى رسالة، وكل لحظة إلى وعد بمستقبلٍ أجمل. هكذا نصنع التغيير. وهكذا

«بسم الله الرحمان الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي ودخلي جنتي».

صدق الله العظيم

شوفة امباركة ابن إدريس في ذمة الله

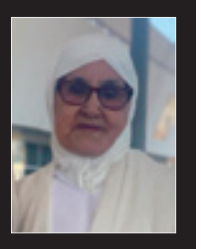

بقلوب يعصرها الحزن والألم، فقدت عائلة شوفة، المشمولة برحمة الله، شوفة امباركة ابن إدريس عن سن يناهز 78 سنة، وذلك يوم 2025/06/10 بالديار الفرنسية.

ترك رحيل المرحومة ألما وحزنا بليغين في نفوس عائلتها وسائر أقاربها لطيبوبتها وحسن أخلاقها التي كانت تتميز بهما.

وبهذه المناسبة الأليمة تتقدم عائلة: راشد سلطان، أبو السخن، راشد العميري، بوناوي، عرفة وتيجاني، بأصدق عبارات التعازي والمواساة إلى أبنائها: منير وشعيب، وبناتها: فوزية، جميلة وليلى وإلى أخوها: مصطفى وكذا إلى أبناء أخيها المرحوم شوفة عباس ابن إدريس: فاطمة، بشرى، هشام، هند وإدريس. سائلين الله أن يرحم روحها الطاهرة وأن يبوئها مقام صدق عند مليك مقتدر في أعلى عليين، وأن يسكنها جنة الفردوس مع الذين أنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا، وأن يلهم ذويها الصبر والسلوان ولاراد لقضاء الله.

والدة الزميلة سعاد شاغل في ذمة الله

ببالغ الحزن والتأثر تلقت النقابة الوطنية للصحافة المغربية نبأ رحيل والدة زميلتنا سعاد شاغل عضو المكتب التنفيذي للنقابة الوطنية للصحافة المغربية، وذلك بعد معاناة مع مرض لم ينفع معه علاج.

وإذ تتقدم النقابة الوطنية للصحافة المغربية للزميلة سعاد ولإخوانها وأخواتها بأحر التعازي القلبية في هذا المصاب الجلل، نتضرع إلى العلي القدير أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته وأن يسكنها فسيح جناته، وأن يغدق عليها شآبيب الرحمة والغفران، وعظيم المثوبة والرضوان، وأن يلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

صندوق النقد الدولي: المغرب في نادي الاقتصادات الصاعدة الأكثر مديونية

الدين العمومي قفز إلى 74.8% من الناتج الإجمالي وسيواصل الصعود حتى 2029

عماد عادل

حذر صندوق النقد الدولي من ارتفاع مقلق في مستويات الدين العمومي بالمغرب، واضعا المملكة ضمن خانة الاقتصادات الصاعدة التي تسير في اتجاه تصاعدي مستمر على مستوى المديونية، في وقت تتقلص فيه الهوامش المالية وتتزايد كلفة التمويل الخارجي والداخلي.

وتظهر الأرقام التي أوردها الصندوق ضمن النسخة الأخيرة من تقرير «الراصد المالي- FIS-CAL MONITOR» أن الدين العمومي الخام في المغرب يتوقع أن ينتقل من 70,3% من الناتج الداخلي الإجمالي سنة 2024 إلى 74,8% سنة 2025، مع تسجيل مسار تصاعدي قد يصل إلى حدود 80% في أفق 2029، وهو ما يفوق بكثير المعدل المسجل لدى الدول الصاعدة المتوسطة الدخل، حيث يرتقب أن تستقر المديونية عند 64,8% خلال الفترة نفسها.

وينتظر أيضا أن يرتفع صافي الدين العمومي – أي بعد خصم الأصول المالية للدولة – إلى 66,3% من الناتج الداخلي سنة 2025، بعدما سجل 62,7% سنة 2023، ما يعكس هشاشة متزايدة في قدرة المالية العمومية على امتصاص الصدمات أو تلبية الحاجيات التمويلية الداخلية دون اللجوء إلى مزيد من الاستدانة.

وفي ما يخص التوازنات المالية، يتوقع الصندوق أن يستمر العجز البنيوي في التفاقم، إذ سيظل فوق عتبة 5,5% من الناتج المحلي على مدى سنتين متتاليتين (2024–2025)، وهو ما يضع المغرب فوق المتوسط المسجل في باقي البلدان المنتمية لنفس الفئة، ويؤكد محدودية أثر السياسات الحالية في استعادة التوازن المالي أو تخفيض العجز بشكل هيكلي.

ولا يخفي التقرير قلقه من غياب إصلاحات ضريبية أو مالية كفيلة بتصحيح هذا المسار، لا سيما في ظل استمرار أعباء الإنفاق العمومي، وتباطؤ وتيرة التحصيل الضريبي، وتزايد التزامات الدولة الاجتماعية والتنموية. ويطرح هذا الوضع تساؤلات جدية حول نجاعة السياسات العمومية المتبعة، خاصة أمام استمرار الاعتماد المكثف على الاقتراض الداخلي والخارجي دون تحقيق تحول حقيقي على مستوى النمو أو سوق الشغل.

وتندرج هذه المعطيات ضمن سياق دولي أكثر هشاشة، حيث تؤكد تقديرات المؤسسة المالية الدولية أن الدين العمومي يسجل مستويات أعلى مما قبل الجائحة في ثلث بلدان العالم، التي تمثل ما يزيد عن 80% من الناتج الإجمالي العالمي، مشيرة إلى أن أعباء الدين تتفاقم في أكثر من ثلثي البلدان التي شملتها الدراسة منذ سنة 2020، ما يضع المالية العامة تحت ضغط غير مسبوق.

ويحذر الصندوق من أن تزايد الغموض العالمي، خصوصا في ما يتعلق بالسياسات التجارية والتمويل الدولي، يجعل من الضروري اعتماد سياسات مالية أكثر صلابة، لا سيما في البلدان المؤثرة على الاتجاهات الاقتصادية العالمية بسبب وزنها المالي، لكنه يشدد في الآن ذاته على أن البلدان الصاعدة والنامية مدعوة بدورها إلى ضبط أوضاعها المالية ضمن أطر متوسطة المدى ذات مصداقية.

وتوصي المؤسسة المالية الدولية بضرورة خفض الدين العمومي تدريجيا، وبناء احتياطيات مالية تتيح مواجهة الصدمات المحتملة، وتحقيق توازن دقيق بين احتياجات الإنفاق الاستثماري وضرورة الحفاظ على الاستقرار الماكرو-مالي. كما تدعو إلى إصلاح الأنظمة الجبائية بشكل يضمن العدالة، وتوسيع القاعدة الضريبية، وتحسين كفاءة الإنفاق، خاصة في القطاعات ذات المردودية الاقتصادية والاجتماعية.

وفي ظل استمرار الضغوط التمويلية وتراجع آفاق الدعم الدولي، تؤكد خلاصات التقرير أن الحكومات مدعوة إلى «بناء الثقة، وفرض ضرائب عادلة، والإنفاق بحكمة»، وهي ثلاثية تعتبر اليوم بمثابة الحد الأدنى لتفادي المزيد من الهشاشة المالية، خاصة في البلدان التي تواجه، كما هو حال المغرب، مسارات مديونية متصاعدة وعجزا هيكليا في الموازنة.

مجلس حقوق الإنسان يعقد دورته العادية الـ 59 بجنيف

يعقد مجلس حقوق الإنسان دورته العادية 59 ابتداء من يوم أمس الاثنين 16 يونيو إلى 9 يوليوز القادم بقصر الأمم بجنيف.

وتنظر الدورة على مدار أربعة أسابيع في أكثر من 60 تقريرا مقدما من الأمانة العامة للأمم المتحدة، والمفوض السامي لحقوق الإنسان، وخبراء في مجال حقوق الإنسان وهيئات تحقيق أخرى، وذلك حول موضوعات متعددة ذات صلة بحالة حقوق الإنسان في أكثر من 40 دولة، كما سيجري المجلس 32 حوارا تفاعليا.

وخلال هذه الدورة، ستحال على المجلس تقارير أعدها خبراء الإجراءات الخاصة بناء على طلبه حول المواضيع التالية وهي حالات الإعدام خارج نطاق القضاء أو بإجراءات موجزة أو تعسفا، وحرية الرأي والتعبير، والحق في حرية التجمع السلمي؛ وحقوق الإنسان والشركات عبر الوطنية، والحق في التعليم، والحق في التمتع بأعلى مستوى من الصحة البدنية والعقلية يمكن بلوغه؛ وحقوق الإنسان للمهاجرين، وحقوق المشردين داخليا، والاتجار بالبشر، وحقوق الإنسان والفقر المدقع؛ واستقلال القضاة والمحامين، وحقوق الإنسان والتضامن الدولي.

وسيعقد المجلس يومه السنوي للمناقشة حول حقوق المرأة وينظم مائدة مستديرة حول مياه الشرب والصرف الصحي. ويتضمن جدول الأعمال أيضا المناقشة السنوية بشأن الآثار السلبية لتغير المناخ، فضلا عن حوار في اليوم نفسه مع المقرر الخاص المعني بتعزيز وحماية حقوق الإنسان في سياق تغير المناخ.

ويتضمن البرنامج أيضا حوارا مع المستشار الخاص المعني بمنع الإبادة الجماعية وتقريرا عن المنتدى الرابع عشر للأعمال التجارية وحقوق الإنسان.

وفي إطار الاستعراض الدوري الشامل، سينظر المجلس في تقارير عن أربعة عشر بلدا هي إيطاليا، والسلفادور، وغامبيا، وبوليفيا، وفيجي، وسان مارينو، وكازاخستان، وأنغولا، وإيران، ومدغشقر، والعراق، وسلوفينيا، ومصر، والبوسنة والهرسك. وسيقوم المجلس في الأيام الأربعة الأخيرة من دورته بالتصويت على مشاريع المقررات والقرارات المقدمة إليه بشأن القضايا التي تم بحثها خلال الدورة.

ويعد مجلس حقوق الإنسان هيئة حكومية دولية تابعة لمنظومة الأمم المتحدة تم إنشاؤه سنة 2006 لتعزيز وحماية حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم. ويضم حاليا 47 دولة عضوا، بما في ذلك المغرب الذي تولى رئاسته سنة 2024.

موسم حج 1447هـ : عملية إجراء القرعة من 23 يونيو الجاري إلى 04 يوليوز المقبل

تعلن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية إلى علم المواطنين الذين تقدموا بطلبات التسجيل لأداء مناسك الحج خلال موسم حج 1447 هـ، أن عملية إجراء القرعة لتحديد القوائم النهائية لهذا الموسم ستجرى خلال الفترة الممتدة من يوم الاثنين 23 يونيو الجاري إلى غاية يوم الجمعة 04 يوليوز المقبل.

وأوضح بلاغ للوزارة أن إجراء القرعة سيتم على مستوى القيادات والمقاطعات بالنسبة لحجاج التنظيم الرسمي بمختلف عمالات وأقاليم المملكة، وعلى مستوى العمالات بالنسبة لحجاج وكالات الأسفار السياحية بمختلف عمالات وأقاليم المملكة.

وأضاف البلاغ أنه سيتم الإعلان، مباشرة بعد انتهاء عملية القرعة، عن اللائحة النهائية للحجاج الذين أسفرت القرعة عن انتقائهم بالنسبة للتنظيمين، وكذا لائحة الانتظار - الخاصة بهما- لتعويض المعتذرين من اللائحتين.

تهديدات متبادلة وتصعيد مستمر

المواجهة الإيرانية الإسرائيلية تشعل المخاوف العالمية

وكالات

رغم الدعوات الدولية لخفض التصعيد، تواصل إسرائيل وإيران تبادل الضربات، مما يثير مخاوف من نزاع إقليمي أوسع، حيث دخل الطرفان في مواجهة عسكرية مباشرة غير مسبوقة منذ الجمعة الماضية، مع تبادل هجمات صاروخية وجوية مكثفة أسفرت عن خسائر بشرية ومادية كبيرة.

وبدأت الأزمة بهجوم إسرائيلي مفاجئ على مواقع عسكرية ونووية في إيران، ردت عليه طهران بإطلاق صواريخ بالستية وطائرات مسيرة على إسرائيل. ومع دخول النزاع يومه الرابع، تتصاعد التوترات وسط دعوات دولية لخفض التصعيد، بينما يستمر الطرفان في تبادل التهديدات.

وفي إيران، دعا الرئيس مسعود بزشكيان إلى الوحدة الوطنية، مطالبًا بوضع الخلافات السياسية جانباً. وأعلنت السلطات القضائية إعدام شخص متهم بالتعاون مع الموساد الإسرائيلي، وتعهدت بمحاكمات سريعة للمشتبه بهم. في إسرائيل، من جهة أخرى، دعا توعد وزير الدفاع يسرائيل كاتس بأن «سكان طهران سيدفعون الثمن»، بينما أفادت الشرطة باعتقال مواطنين إسرائيليين بتهمة التجسس لصالح إيران.

الخسائر البشرية والمادية

وفقاً للحصيلة الرسمية الصادرة عن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي يوم الاثنين، قتل 24 شخصاً في إسرائيل جراء الضربات الصاروخية الإيرانية منذ الجمعة، بينهم 11 قتيلاً إضافياً منذ منتصف ليل الأحد. تضمنت الحصيلة أربعة قتلى في بتاح تكفا قرب تل أبيب، ثلاثة في حيفا، وشخص في بني براك، إضافة إلى قتيلين انتشلا من تحت الأنقاض في بات يام. وفي إيران، أعلنت وزارة الصحة مقتل 224 شخصاً على الأقل وإصابة أكثر من 1200 آخرين منذ بدء الهجمات الإسرائيلية، معظمها استهدفت العاصمة طهران ومدن أخرى مثل مشهد. وأفادت تقارير إيرانية بمقتل خمسة أشخاص في ضربة إسرائيلية على مبنى سكني في وسط طهران يوم الأحد.

كما أظهرت صور ومقاطع فيديو من تل أبيب وحيفا مباني سكنية مدمرة وحرائق، بينما أفاد مراسلو وكالة فرانس برس في القدس عن انفجارات قوية وتحليق دفاعات جوية إسرائيلية. وفي طهران، تصاعدت أعمدة الدخان الأسود بعد ضربات استهدفت مواقع عسكرية ونووية، بما في ذلك مبنى تابع لوزارة الخارجية، وصفته إيران بأنه «هجوم متعمد».

التطورات العسكرية

أعلن الجيش الإسرائيلي يوم الاثنين تدمير «ثلث» منصات إطلاق الصواريخ أرض-أرض الإيرانية، حيث نفذت أكثر من 50 طائرة حربية غارات استهدفت 120 منصة. كما قصف الجيش مقرات تابعة لفيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني في طهران، ومطار مدينة مشهد، وهي الضربة الأبعد داخل الأراضي الإيرانية. وأكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو تدمير المنشأة الرئيسية في موقع نطنز النووي، مشيراً إلى أن الهجمات قد تؤدي إلى تغييرات في قيادة إيران.

من جانبها، توعدت إيران بضربات «أشد تدميراً» ضد أهداف إسرائيلية حيوية، مؤكدة إصابة مدن إسرائيلية بدقة. وأطلق الحرس الثوري موجة جديدة من الصواريخ البالستية ليل الأحد، مما أدى إلى إصابة عدة مواقع، بما في ذلك مبنى سكني في حيفا. وقال المتحدث العسكري الإيراني رضا صياد إن «الأراضي المحتلة ستصبح غير صالحة للسكن»، محذراً الإسرائيليين من أن الملاجئ لن توفر الأمان.

البرنامج النووي الإيراني

كان البرنامج النووي الإيراني محور التوترات، حيث تتهم إسرائيل والولايات المتحدة طهران بالسعي لتطوير أسلحة نووية، وهو ما تنفيه إيران، مؤكدة سلمية برنامجها. وقد أكد المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافايل غروسي أمس الاثنين عدم وجود مؤشرات على هجوم على المنشأة السفلية في نطنز، لكنه أشار إلى أن انقطاع التيار الكهربائي قد ألحق ضرراً بأجهزة الطرد المركزي. وطالبت إيران الوكالة بإدانة الهجمات الإسرائيلية على منشآتها النووية، بينما أعلنت عن زيادة إنتاج اليورانيوم المخصب، دون الوصول إلى مستويات تصنيع الأسلحة.

المواقف الدولية

أثارت الأزمة ردود فعل دولية متباينة. دعت الصين إسرائيل وإيران إلى اتخاذ إجراءات فورية لخفض التصعيد، مؤكدة دعمها لحل الخلافات عبر الحوار. وأجرى وزير الخارجية الصيني وانغ يي اتصالات مع نظرائه الإيراني والإسرائيلي، معربًا عن معارضة بكين لانتهاك إسرائيل القانون الدولي. كما دعت إيران الدول الأوروبية، خاصة ألمانيا وفرنسا وبريطانيا، إلى إدانة «العدوان» الإسرائيلي.

في الولايات المتحدة، أعرب الرئيس دونالد ترامب عن انفتاحه على وساطة روسية بقيادة فلاديمير بوتين، لكنه دعا الطرفين إلى «إبرام تسوية». وأكد مسؤول أمريكي أن ترامب عارض خطة إسرائيلية لاغتيال المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي. في المقابل، رفض الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون فكرة وساطة روسية، معتبراً أن الولايات المتحدة هي الأقدر على التفاوض بفضل نفوذها العسكري.

وتهيمن الأزمة على قمة مجموعة السبع في كندا، حيث يسعى القادة لصياغة موقف مشترك، فيما أكدت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين أن الحل التفاوضي هو الأفضل، بينما دعت كايا كالاس، مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، إلى اجتماع لوزراء الخارجية لتنسيق الجهود الدبلوماسية.

موقع ضربة صاروخية إيرانية في بني براك، شرق تل أبيب

التداعيات الاقتصادية

حذر رئيس المصرف المركزي الألماني يواخيم ناغل من «صدمة نفطية» محتملة نتيجة النزاع، مشيراً إلى ارتفاع أسعار النفط بنسبة 13% يوم الجمعة. وصل سعر برميل النفط الأمريكي إلى 73.82 دولاراً، وبلغ برميل برنت 74.97 دولاراً أمس الاثنين.كما دعا ناغل إلى الحفاظ على سياسة نقدية حذرة في منطقة اليورو، محذراً من أن نزاعاً مطولاً قد يؤدي إلى ارتفاع حاد في أسعار الطاقة.

وقد تسبب النزاع في نزوح سكان من طهران، حيث اصطفت طوابير السيارات عند مخارج المدينة. وأعلنت الحكومة الإيرانية تجهيز المساجد ومحطات المترو كملاجئ.و في إسرائيل، دعا الجيش السكان إلى البقاء قرب الملاجئ، حيث دوت صفارات الإنذار مرات عديدة.

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
■ الثلاثاء 17 يونيو 2025 الموافق 20 ذوالحجة 1446 العدد 14.052
www.alittihad.press.ma | www.twitter.com/Alittihad_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

حزب بنكيران؛ قصة البداية والنهاية

عبد السلام المساوي

1_ يوم قال بنكيران للبصري «نأمل أن تتداركنا عناية الله على يدكم «.

لم تشفع التوسلات التي أبداها عبد الإله بنكيران، وهو وقتها مسؤول في الجماعة الإسلامية، بعد «هروب» الزعيم عبد الكريم مطيع، لوزير الداخلية الأسبق إدريس البصري، لكي يكون لإسلاميي المغرب نصيبهم من المشاركة السياسية. فقد كتب بنكيران لأقوى وزراء الحسن الثاني ما يشبه الاستعطاف في رسالته الشهيرة المؤرخة ب 17 مارس من سنة 1986 ، حينما قال إننا « نأمل أن تتداركنا عناية الله على أيديكم»، طمعا في أن يرخص إدريس البصري لأخوة بنكيران بتأسيس حزب سياسي، والمساهمة في الحياة السياسية المغربية، خصوصا وأن بنكيران كان قد أعلن عن جملة من المراجعات الفكرية والسياسية منذ مستهل الثمانينيات .

غير أن البصري سيرفض توسلات بنكيران الذي كان يراهن على تيار مصطفى الرميد أكثر من تيار بنكيران، لتأسيس حزب سياسي بألوان إسلامية. لذلك سيقرر بنكيران وأتباعه البحث عن سبيل آخر غير وزير الداخلية، ولم يكن البديل غير عبد الكريم الخطيب، وحزب الحركة الشعبية الدستورية الديموقراطية .

ولم ينس بنكيران فضل الخطيب عليه حينما قرر أن يزور بيته مباشرة بعد أن تلقى خبر تعيينه رئيسا لحكومة ما بعد دستور 2011 . ولم يكن الأمر غريبا أن يجلس بنكيران، رفقة وزيره في العدل المصطفى الرميد ورئيس الحركة (آنذاك) ، إلى جانب أرملة الخطيب في المكان نفسه الذي جلس فيه وهو يفاوض عملية الالتحاق في بداية التسعينيات .

2_ فشل (المشروع) الإسلامي

كان من النتائج المباشرة لـ «الانتفاضات» التي عرفها العالم العربي منذ حادثة البوعزيزي في يناير 2011 ، تسلم الإسلاميين دفة الحكم ليجدوا أنفسهم، لأول مرة، في مواجهة مباشرة مع مسؤوليات التدبير الحكومي. حدث هذا في تونس مع تشريعيات أكتوبر 2011 التي أفرزت تحالفا ثلاثيا بقيادة حركة النهضة، وفي المغرب عقب تشريعيات نونبر 2011 التي فاز بأغلبيتها حزب العدالة والتنمية. وهو نفس السيناريو الذي حصل بعد رئاسيات 2012 التي قادت الإخوان المسلمين إلى تسلم الرئاسة بمصر .

لقد تمكنت حركة الإسلام السياسي بفضل رياح «الربيع العربي» من الوصول إلى صدارة المشهد السياسي. قد نختلف أو نأتلف في تقييم هذا التاريخ المفارق للحركات الإسلامية، لكن المؤكد أن حكم الإسلاميين من خلال التجارب الثلاثة قد فشل في تحقيق «النهضة» الموعودة، وفي توحيد المجتمع وفي تنزيل الوعود الانتخابية إلى أرض الواقع. سنة من الحكم انتهت بخروج الشارع المصري وعزل الرئيس، وفي تونس استمرت ظاهرة الاغتيال السياسي فسقوط حزب «النهضة»، وفي المغرب تصدع التحالف الحكومي وتبخرت الوعود الانتخابية ودخل المغاربة قاعة انتظار باردة .

3_ أسباب انهيار «البديل» الإسلامي

يرتبط فشل الإسلاميين بطبيعة تصورهم للديموقراطية التي اختزلوها خلال ممارستهم للحكم كمعادل وحيد لصناديق الاقتراع، حيث صارت الشرعية الانتخابية هي سندهم في الحكم كطريق للاستفراد، وإلغاء المعارضة في التفكير والتدبير. ولذلك أصبح المشترك في خطابات الإسلاميين بأنهم إفراز لصناديق الاقتراع، وبالتالي فأي طعن في الحاكمين وسياساتهم هو طعن في الديموقراطية... ونتذكر أن معظم تدخلات عبد الإله بنكيران لم تخلو من التشديد على أن الله اختار حزبه لقيادة البلاد واختاره لحل أزمات المغرب. ومعنى ذلك أن من «اختاره الله» لا ينبغي أن يتم انتقاده او معارضته. وهذا كان هو سر نرفزة بنكيران كلما تناهى إلى علمه خبر مظاهرة أمام البرلمان أو احتجاج في قرية أو اعتصام بمعمل... لأن هؤلاء في نظر بنكيران، وفي نظر كل الإسلاميين، يعاكسون إرادة الله، ولا يعاكسون إرادة رجل سياسي قد يصيب وقد يخطئ ... وهذا توظيف الميتافيزيقا لإفراغ الديموقراطية من مضمونها الحقيقي .

في هذا الإطار لا بد من استحضار مكون أساسي في فكر الإخوان المسلمين، في كون الإسلاميين بشكل عام، لا يؤمنون بفكرة الوطن الذي تحده جغرافية محدودة وسيادة مضبوطة، بل هم مشدودون إلى فكرة يعتبرونها هي الأسمى والتي تفيد بأن الوطن هو الأمة الإسلامية. ولذلك اعتبروا ما جرى في مصر جرى في بيتهم الخاص .

نتذكر الإصرار الشديد لحركة التوحيد والإصلاح على تعبئة أنصارها للتظاهر بالمغرب ضد ما أسمته « الانقلاب على الشرعية» في مصر لا يفسر إلا بشيء واحد ألا وهو اعتقادها بأن ذهاب مرسي - رحمه الله - هو إيذان بذهاب حركات الإسلام السياسي من المقاعد الحكومية، لدرجة أن شدة هلعهم وفزعهم من استحضار هذا المآل جعلهم يبرمجون وقفات احتجاجية يوم عيد العرش بعدة مدن مغربية ...

أما ذريعة الشرعية التي يناضل الإسلاميون المغاربة من أجل استعادتها أسوة بإخوانهم في مصر، فتعبر عن طبيعة فهم كل فروع الإخوان المسلمين للسياسة وللفكرة الديموقراطية ولنمط تدبير الحكم، ذلك أن اصطفافهم المتأخر وراء العمل الديموقراطي الذي كانوا يكفرون منظريه لم يكن في الواقع سوى الجسر الذي يركبونه للوصول إلى الحكم، ومن ثم الانقلاب عليه.

حدث هذا في مصر حين استولى مرسي وجماعته في ظرف سنة على المناصب العليا وأقر الإعلان الدستوري القائم على الاستبداد وحاصر القضاء والإعلام والفن والثقافة، وهو نفسه ما حدث في المغرب ، حين قامت حكومة بنكيران بإصدار قانون تنظيمي واحد ألا وهو التعيين في المناصب السامية لتتمكن من زرع أوتادها في الإدارة وبالقطاعات الحساسة وأيضا بتكذيب كل وعودها الإنتخابية ....

4 _ تناقضات الخطاب الإسلامي

لم ولن يكون منطقيا الحديث عن ديموقراطية إسلامية، فعلى الرغم من أن جوهر وروح الأديان كلها واحدة ، إلا ان رجالاتها وأوصياء الله على الأرض (كما يدعون) لا يعترفون بآخر ابدا .

دولة الخلافة التي ينادون بها كانت لزمن وأقوام وثقافة واقتصاد درست مظاهرها وانتهت صلاحية موجبات قيامها، الدين جوهر ثابت بالمطلق ، والحياة كرة تدور وتدور ، فتتبدل أقوام ومعطيات وعلوم واكتشافات علمية ...من الحمق تطبيق قواعد الماضي الثابت المنقضي على مستقبل متحرك ديناميكي حي .

أعتقد أن وصول الإسلاميين إلى مبتغاهم كان مرحلة ضرورية، لنكتشف ضحالة مشروعهم، هذا إن جاز لنا تسميته بالمشروع. ففيما خلا كرسي السلطة، لم يتمكنوا حتى الآن من تقديم مشروع واضح ومتكامل لدولة يؤسسونها، ولم نر برامجا أو خططا لحل مشكلات معقدة تعاني منها معظم الشعوب العربية من فقر وبطالة وأمية واحترام الفرد واحترام الفرص على اساس الكفاءة لا الولاءات .

لا ديموقراطية على الأرض ...فثمة ديموقراطية الأكثرية التي تجعل من الشعب أكثرية واقلية ...هناك لعبة ديموقراطية عبر صناديق الاقتراع ...ما نحلم به أكبر وأنبل من لعبة الصناديق وكواليس السياسة ...نطمح الى دولة مدنية يتمتع فيها الجميع بحقوق المواطنة وواجباتها في ظل قانون لا أحد يقف فوق سطحه، يكون رجال الدين فيها داخل معابدهم فقط .

أنا ممن يؤمنون بفساد الرؤية العامة للإسلاميين، وأراها تتحمل عبء إخفاقهم وفشلهم... ولا أرى الاخفاقات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي سجلت بحق تجربتهم إلا انعكاسا لفساد هذه الرؤية... أو لنقل إنه الدم الفاسد الذي بثوه في برامجهم فسرى بأوصال المجتمع المؤسسية حتى أصابها بالمرض.. لأن رؤية، كرؤية الإسلاميين إلى مفاهيم القرن السابع أو العاشر الميلادي، حتما ستفقد حياتها وحيويتها بفعل الزمن وعوامله المؤكدة، فالمفاهيم التي تسكن العقل تكبر والهرم وتشيخ وتموت، وإن لم تكرم بدفنها تعرض العقل للخرف ، حالها كحال خلايا الجسد حين يعتريها النضوب ويئين الموت لا تعود قادرة على بث الحياة والحركة في الأوصال . وعوضا عن إكرام هذا الخرف وفصله عن الممارسة السياسية ، أصر الإسلاميون على الابقاء عليه ، وتراءى لهم ان بث بعض مفاهيم الحداثة في خطابهم السلفي الماضوي من نوع المدنية، الديموقراطية، الشرعية الدستورية ، سينجي حكمهم ...ولكنهم لا يعرفون ان رش أفخر العطور الباريسية لا يستطيع ان يمنع هبوب الرائحة الكريهة من الميت....

تناقضات الخطاب الإسلامي هي التي هزت كرسي الإسلاميين، فهو تارة خطاب فيزيقي يمارس السياسة في دور الرئاسة وتل أبيب، ويدير تحالفاتها وصراعاتها الشرسة المنفلتة من عقال الأخلاق ، ويخضع لقوانين التغير ويأتمر بالنسبية...وتارة أخرى هو ميتافزيقي يحلق في عالم المثل ويأخذ مريديه الى جنات السموات ، يمارس الخطابة في المساجد والشوارع ، ويخضع المطلق والثابت والله لبرنامجه المعروض سياسي...

لذلك لا يستقيم أن نقف مع الذين يتباكون على الازدواجية الحداثية في الموقف من الحريات الفردية .

والحرية الفردية قناعة ومكابدة، وهي خط متواصل في التفكير وليست سوقا انتقائية نختار منها ما يلائمنا وقت الشدة فقط، في هذه الحالة تصبح الحرية استنجادا بالعدل القيمي لتبرير انتهازية ايديولوجية مفضوحة .

العالم تغير، والعالم العربي الإسلامي تغير كذلك. والتغير التاريخي، لا يشكل في حد ذاته، حجة على ضرورة فشلهم، لكنه عامل أساسي . «وضع الإنسانية» التاريخي الحالي، لم يعد مهيئا لقبول خضوع مطلق لـ»رقابة ايديولوجية» ، حتى ولو كانت «دينية»، والإسلاميون لا يقترحون، على المستوى السياسي والاجتماعي، شيئا آخر، الحرية لا تختزل بحرية الصلاة والصوم، والتجارة، حرية الشعوب اليوم عديدة ومتحركة. وهم لا يعرضون أمام الشعوب إلا حريات ساكنة وبائتة. إنها نوع من النكوص المطلق الذي لا يفي بحاجة أحد من المواطنين . «الحريات الحديثة»، ويجب أن نصر على هذا التمييز ، لا تشبه في شيء الحريات الإنسانية العتيقة، التي تدافع عنها حركات الإسلاميين السياسية.

اليوم ، تحتاج الشعوب الى حرية المعتقد، وحرية السفر، وحرية التعبير، وحرية التغيير، وحرية تشكيل الأحزاب والنقابات والجمعيات والنوادي. إنها «الشعوب» بحاجة إلى حرية الفكر، وحرية الجسد، حرية المكان وحرية الزمان. والإسلاميون لا يعترفون بشيء من هذا، وإن فعلوا ، فلا ضامن لمستقبل، ولا نعرف ما هي حدودهم الحقيقية للحرية .

لنتعبد... ولنترك الآخرين يعيشون بحرية . والعدل اساس الملك. ولا عدل في المطلق. وبخاصة في المطلق الديني المحدد الوجهة والصفة مسبقا .

5_ السياسة سياسة والدين دين

في ظروف تاريخية عسيرة شجعت الدولة «الإسلام السياسي» في لبوسه الدعوي والحزبي ، ووفرت له شروط الاشتغال والانتشار بهدف مواجهة اليسار الديموقراطي... واستغل الإسلاميون هذا التشجيع «للتسرطن» في المجتمع... وستتنبه الدولة الى خطر هؤلاء مع أحداث الدار البيضاء المؤلمة في 16 ماي. 2003 ; فتبين لها أنها تحصد ما زرعت... ان اليسار كان يؤطر الجماهير لتفجر حناجرها في التظاهرات الاحتجاجية، اما الإسلاميون فيدجنون هذه الجماهير لتفجر أجسادها ...

لقد تبين ان الاسلاميين تيار يسكن في المغرب لكنه يقيم روحيا في جغرافيا مفترضة هي إقامة الدولة الدينية في المغرب، أي الطريق إلى اخونة العالم . وإذا كانت حركة التوحيد والإصلاح تقدم نفسها باعتبارها ثمرة اجتهادات الحركة الاسلامية المغربية ،ونتيجة التجاوب بين اجتهادات الإسلاميين المغاربة وإخوانهم في الشرق ، وبرغم ذلك فإنها تؤكد على «مسافة تنظيمية من حركة الإخوان المسلمين» ، وكذلك على مسافة من بعض اجتهادات هذه الحركة.

إذا ما دققنا النظر في هذا القول على ضوء تاريخ الكيانين وهيكلتهما التنظيمية، وكذلك على ضوء تقييم فترة ممارستها للحكم من خلال حزب العدالة والتنمية في المغرب (نونبر 2012 الى 2021) وحزب الحرية والعدالة في مصر (يونيو 2012 إلى يوليوز 2013) ، فسنجد أن هناك تماثلا بين الكيانين لا يخرج عن الإطار العام الذي رسمه حسن البنا مؤسس حركة الإخوان المسلمين في الثلث الأول من القرن العشرين .

اعتنق العدالة والتنمية، منذ نيله الشرعية وانخراطه في العمل السياسي داخل المؤسسات بفضل الراحل عبد الكريم الخطيب، وبفضل الراحل الآخر ادريس البصري، شعار الجبهة الوطنية المتطرفة في فرنسا وشعار كل الشعبويين في العالم كله «كلهمفاسدون» أو «Tous pourris» وظل يقول لقواعده والمتعاطفين معه أن كل الأحزاب المغربية الأخرى مليئة بالمنافقين واللصوص والفاسدين والذين يملؤون بطونهم بمال الفقراء، والذين لا يراعون الله ولا يريدون دخول الجنة أبدا ولا يكترثون بالشعب المغربي إطلاقا .

دخل الحزب معمعة العمل الحكومي والبرلماني، وشرع في اكتشاف ملذات الحياة، وفجأة وجد المغاربة أنفسهم أمام زعيمه بنكيران وهو يمتشق المعاش تلو المعاش، ويرفض التخلي عن المناصب الدنيوية الزائلة، أو التي كان يصفها بأنها زائلة، ويجلس في الدار يراقب الفيسبوك و»لايفاته»، ويطلق من خلاله رصاص الرحمة على نفسه أولا، وعلى حزبه ثانيا، وعلى عديد الشعارات التي أمطر بها الناس هو ورفاقه، أو لنقل إخوانه، في الحزب سابقا على امتداد عديد السنوات .

معظم تدخلات عبد الإله بنكيران لم تخلو من التشديد على أن الله اختار حزبه لقيادة البلاد واختاره لحل أزمات المغرب. ومعنى ذلك أن من «اختاره الله» لا ينبغي أن يتم انتقاده او معارضته. وهذا كان هو سر نرفزة بنكيران كلما تناهى إلى علمه خبر مظاهرة أمام البرلمان أو احتجاج في قرية أو اعتصام بمعمل...

أنا ممن يؤمنون بفساد الرؤية العامة للإسلاميين، وأراها تتحمل عبء إخفاقهم وفشلهم... ولا أرى الاخفاقات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي سجلت بحق تجربتهم إلا انعكاسا لفساد هذه الرؤية... أو لنقل إنه الدم الفاسد الذي بثوه في برامجهم فسرى بأوصال المجتمع المؤسسية حتى أصابها بالمرض..

دخل الحزب معمعة العمل الحكومي والبرلماني، وشرع في اكتشاف ملذات الحياة، وفجأة وجد المغاربة أنفسهم أمام زعيمه بنكيران وهو يمتشق المعاش تلو المعاش، ويرفض التخلي عن المناصب الدنيوية الزائلة، أو التي كان يصفها بأنها زائلة، ويجلس في الدار يراقب الفيسبوك و»لايفاته»، ويطلق من خلاله رصاص الرحمة على نفسه أولا، وعلى حزبه ثانيا

بالصدى

وحيد مبارك

إسعاف .. «قاتل»

احتضنت مدينة مراكش شهر فبراير من السنة الجارية فعاليات المؤتمر الوزاري العالمي الرابع حول السلامة الطرقية، الذي اعتمد المشاركون خلاله إعلانا تم التأكيد على أن يشكل خارطة طريق طموحة تتوخى توطيد الالتزام الدولي بتعزيز السلامة الطرقية والولوجية للجميع. إعلان لن يكون إلا مهما، لأن الموضوع المتحدث عنه يعتبر آفة مقلقة لكل المجتمعات بالنظر لعدد ضحايا حوادث السير،وهو ما جعل منظمة الصحة العالمية واللجان الإقليمية للأمم المتحدة بالتعاون مع فريق الأمم المتحدة المعني بالتعاون في مجال السلامة على الطرق، وجهات أخرى، يعدّون وثيقة هي عبارة عن خطة عالمية تشمل الفترة ما بين 2021 و 2030 بهدف تخفيض نسبة الوفيات والإصابات الناجمة عن حوادث السير إلى 50 في المئة على الأقل.

وإذا كان المشاركون في مراكش قد تطرقوا إلى ضرورة اعتماد تشريعات جديدة، والعمل على تحسين البنيات التحتية الطرقية، ودمج التكنولوجيات المبتكرة، إضافة إلى تعزيز أنظمة جمع المعطيات وغيرها من التفاصيل الأخرى، فإن واقع حوادث السير ومن خلالها حوادث النقل الصحي لا يزال يرخي بظلاله ووقعه على شوارع وطرقات بلادنا، بسبب العدد الكبير لهذا النوع من الحوادث من جهة، وبفعل ما يترتب عنها من خسائر بشرية من جهة ثانية، إما بمفارقة عدد من الضحايا للحياة، أو مغادرتهم للمستشفيات لاحقا بعاهات مستديمة، أو غيرها من التداعيات الأخرى، وهنا نستحضر تصريحا لمسؤول حكومي سابق، الذي أوضح بأن نسبة كبيرة من ضحايا حوادث السير يتوفّون بعد الحادثة، مشيرا إلى أنه في الوقت الذي يفارق 62.75 في المئة من الضحايا الحياة مباشرة في مكان وقوعها، فإن حوالي 20 في المئة يغادرون الدنيا خلال نقلهم إلى المستعجلات، و16 في المئة خلال سبعة أيام الموالية لتاريخ الحادثة، بينما 1.6 في المئة يموتون خلال ثلاثين يوما بعد الحادثة.

نسب تعتبر جد مقلقة، مما يجعلنا نقف عند معطى أساسي آخر والمتعلق بالنقل الصحي، تبعا لمختلف الحوادث وليس تلك التي تتعلق بالسير فقط، التي تشمل حالات نقل مصابين بلدغات أفاعي ولسعات عقارب، أو حالات مخاض مفاجئ لنساء حوامل، أو حوادث مفاجئة كالسكتة القلبية أو حرائق أو غيرها، والتي تتطلب برمّتها تدخلا سريعا ناجعا وفعالا، وهو الأمر الذي يرى أبسط مواطن في أي منطقة من المناطق أنه لا يتحقق دائما بالشكل المطلوب إذ تعتريه الكثير من العيوب والاختلالات، فمشهد سيارة الإسعاف التابعة للوقاية المدنية التي تحلّ بمكان الحادث بعد مدة ليست بالهيّنة، ثم حمل المريض على «نقالة» ووضعه داخل السيارة التي هي عبارة عن «قفص حديدي» تفتقر للعديد من التجهيزات الضرورية، والتي يمكن أن تسمى أي تسمية أخرى إلا أن يُطلق عليها اسم الإسعاف، يعتبر صورة أضحت شبه معتادة والتي تكرّس لتدخل يصنّفه الكثير من الناس ضمن خانة «الهواية» لا «الاحترافية»، علما بأن تدبير زمن الحادث منذ لحظة وقوعه إلى غاية وصول سيارة الإسعاف ونقل المصاب صوب المؤسسة الاستشفائية التي يجب عليها أن تتوفر على كل التجهيزات الضرورية للتكفل بالضحية أو المريض، يعتبر أمرا حاسما في رحلة إنقاذه وعلاجه، أو لا قدّر الله «تعجيل» رحيله عن الدنيا، وهو ما تشير إليه عدد من المعطيات الرقمية المؤلمة في هذا الباب.

إن المواطن المغربي، يحتاج إلى نقل صحي آمن وفعال في زمن الحماية الاجتماعية وتعميم التغطية الصحية، يحقق النجاعة المطلوبة منه، قبل وأثناء التدخل، وبالتالي القطع مع مجموعة من الصور المؤلمة، لسيارات إسعاف أصابها الوهن وأعيتها الشيخوخة، الأمر الذي أدى إلى تسبب الكثير منها في حوادث للسير، وانقلاب عدد منها، مؤدية إلى وفاة أو إصابة من كانوا على متنها. هذا المطلب الحيوي يجعلنا نفتح قوسا عن أسباب استمرار الاستعمال المؤقت في حالات معدودة على رؤوس الأصابع لسيارات الإسعاف التابعة لمصالح المساعدة الطبية المستعجلة التي يطلق عليها اسم SAMU، التي من المؤلم أن نشاهدها مركونة في المرائب، بل والأكثر من ذلك، أن يتم اعتماد مثل هذا النوع من السيارات ذات «الهيبة الإسعافية» التي تتطلب صيانتها تكلفة عالية، ولنقل المصابين تحتاج لميزانية مزدوجة من حيث البنزين، وغيرها من التفاصيل المالية الثقيلة، التي متى تم استحضارها يجد الإنسان نفسه يطرح أكثر من سؤال مرتبط بالحكامة والتدبير السليم؟

هذا الواقع غير الصحي، والذي يمتد لسنوات طويلة، بالرغم من «التباشير» التي تم الترويج لها مرات عديدة، بخصوص النقل الصحي والإسعاف، ما بين «الأرضي» منه و «الطائر»، والذي لا يلمس المواطنون في يومياتهم أي تغيير إيجابي في علاقة به، يطرح نفسه اليوم بقوة أكثر من أي وقت مضى، ونحن لاتفصلنا إلا بضعة أشهر عن تنظيم «الكان»، مع ما يعني ذلك من استقبال لأعداد كبيرة وإضافية من الأشخاص، الذين قد يتعرّض بعضهم لحوادث مختلفة، ويجب حينها أن تكون المنظومة الصحية بشكل عام، من النقل إلى الاستشفاء في المستعجلات وغيرها، في مستوى اللحظة لتشريف بلادنا، ونفس الأمر بالنسبة للحدث العالمي المرتقب في 2030 المتمثل في المونديال، فهل بنفس الأسطول المتهالك والمتآكل، وبنفس الآليات المفتقدة لكل أشكال التدخل الاستعجالي، وفي ظل غياب التنسيق الجماعي لضمان تدخل فعال سنتعامل مع مثل هذه الأحداث الكبرى، أم أن الإصلاحات التي يعرفها قطاع الصحة خلال الفترة الأخيرة ستشمل هذا الجانب الحيوي المرتبط بضمان الحق في الحياة؟

نسبة النجاح في الدورة العادية للباكلوريا بلغت 66 .8 في المئة

أكثر من 153 ألف مترشح ومترشحة ينتظرون الدورة الاستدراكية مطلع يوليوز للالتحاق بالناجحين

محمد تامر

أعلنت وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، صباح السبت 14 يونيو 2025، عن النتائج الرسمية للدورة العادية للامتحان الوطني الموحد لنيل شهادة البكالوريا، التي جرت في يونيو الجاري. وقد حققت هذه الدورة معدلات نجاح مشجعة، إلى جانب تسجيل تطورات تنظيمية ملحوظة تعزز الشفافية ومحاربة الغش.

نتائج وأرقام اعتبرها البعض مشجعة، فيما أكد العديد من المتتبعين للشأن التعليمي ببلادنا أنها نتائج متواضعة لا ترقى إلى المجهودات المبذولة للرفع من هذا القطاع الحيوي، حيث بلغ عدد الناجحين من المترشحين الممدرسين بالتعليمين العمومي والخصوصي 250.075 مترشحا ومترشحة، بنسبة نجاح وصلت إلى 66،8%، مقارنة بـ 67،86% في الدورة العادية من السنة الماضية. وكانت نسبة النجاح لدى الإناث 71.3% مقابل 61.81 % لدى الذكور.

وقد بلغ عدد الحاضرين لاجتياز الامتحان من المتمدرسين 374.371 مترشحا، بنسبة حضور 97.36%، في حين حضر من المترشحين الأحرار 71.361 بنسبة نجاح بلغت 36.95% فقط. وعرفت نتائج هذه الدورة العادية، تفوق أصحاب الميزات والمسالك المهنية والدولية حيث سجل 152.261 مترشحا ومترشحة حصولهم على ميزة، بنسبة 54.9% من مجموع الناجحين. كما بلغت نسبة النجاح في المسالك الدولية للباكالوريا المغربية 68.95%، بينما بلغت 76.15% في مسالك البكالوريا المهنية.

من جهة أخرى، حققت فئة المترشحين في وضعية إعاقة نسبة نجاح بلغت 69.66%، وذلك بعد استفادتهم من تكييف ظروف الامتحان والتصحيح. وبالنسبة لأعلى معدلات دورة يونيو 2025 فقد بلغ (19،61) حصل عليه مناصفة التلميذة هبة بناني سلك العلوم الفيزيائية بجهة الرباط سلا القنيطرة، والتلميذ عمر الحريري شعبة العلوم الرياضية بجهة الدارالبيضاء سطات.

وقد تميزت أيضا دورة 2025 بمواصلة رقمنة الإجراءات التنظيمية، بما في ذلك تعميم الترقيم السري الإلكتروني، وضمان سرية المواضيع عبر تقنيات حديثة. كما كثّفت الوزارة من جهودها لمحاربة الغش بالتعاون مع السلطات الأمنية والقضائية، مما عزز مصداقية العملية برمتها.

ومن المنتظر أن يجتاز 153.612 مترشحا ومترشحة الدورة الاستدراكية أيام 3، 4 و5 يوليوز 2025، على أن تُعلن نتائجها يوم 10 يوليوز. وستجرى المباراة العامة للعلوم والتقنيات يوم 4 يوليوز بثانوية مولاي يوسف بالرباط. هذا وقد هنّأت الوزارة جميع الناجحين، معربة عن تقديرها للأسر والأطر التربوية والإدارية والسلطات التي ساهمت في إنجاح هذا الاستحقاق الوطني، متمنية التوفيق للمقبلين على الدورة الاستدراكية.

ندوة جهوية بخنيفرة لتعزيز مشاركة النساء في الحياة الاقتصادية بالمناطق القروية وشبه الحضرية

أحمد بيضي

في خطوة جديدة تؤكد على الأهمية المتزايدة للتمكين الاقتصادي للنساء وتوسيع قاعدة اندماجهن في الدورة التنموية، تحتضن «جمعية أنير للتنمية النسوية والتكافل الاجتماعي»، بخنيفرة، يوم السبت 21 يونيو 2025، ندوة جهوية مخصصة لموضوع «الفرص الاقتصادية للنساء بجهة بني ملال خنيفرة»، وتأتي المبادرة في إطار تفعيل البرنامج الإقليمي «أجيال المساواة، الممول من طرف وكالة التنمية الفرنسية وسفارة فرنسا، وبتعاون مع مؤسسة Expertise France وعدد من الفاعلين المؤسساتيين.

الندوة، المقرر تنظيمها بقاعة الندوات التابعة لجماعة خنيفرة، تعكس الدينامية المتنامية في جهة بني ملال خنيفرة لتعزيز مشاركة النساء في الحياة الاقتصادية، خاصة في المناطق القروية وشبه الحضرية، حيث لا تزال نسبة مشاركة النساء في سوق الشغل بالجهة دون 30%، وفق المعطيات الوطنية المتوفرة، في ظل تفاوتات صارخة بين الوسطين الحضري والقروي، هذا الواقع يفرض مقاربة متعددة الأبعاد لتوفير شروط الولوج إلى العمل والتكوين والتمويل، وتحقيق العدالة الاقتصادية والمجالية.

وتؤكد مصادر من المنظمين أن الندوة لا تكتفي برصد التحديات، بل تنفتح على الفرص والإمكانات الكامنة، مستعرضة السياسات العمومية والمبادرات الترابية التي تم إطلاقها من أجل دعم النساء في مجالات التكوين المهني والإدماج المهني والتوجيه المقاولاتي، كما تتوقف عند البرامج التمويلية المتاحة والتدابير المواكبة للمشاريع النسائية، مركزة على أهمية تحقيق الاستدامة وتعزيز الأثر المحلي للمبادرات، دون إغفال الندوة أهمية التنسيق بين الفاعلين المحليين والمؤسساتيين، باعتباره ركيزة أساسية لتيسير ولوج النساء إلى الموارد والبرامج التنموية.

وتعد هذه المحطة أيضا مناسبة لإبراز مشروع «إدماج»، الذي أطلقته «جمعية أنير للتنمية النسوية والتكافل الاجتماعي» ضمن برنامج «أجيال المساواة»، ويستهدف ثلاثين امرأة في وضعية هشاشة بإقليم خنيفرة، بمقاربة تقوم على تقوية القدرات الفردية والجماعية، وتأهيل المستفيدات للاندماج في سوق الشغل أو إنشاء مشاريع ذاتية مدرة للدخل، انطلاقا من رؤية تعتبر أن التمكين الاقتصادي ليس فقط حقا أساسيا، بل رافعة أساسية لبناء مجتمع متوازن ومزدهر.

كما تسعى المحطة بالتالي إلى تحفيز بيئة دامجة ومستدامة تمكن النساء من الإسهام الفعلي في التنمية الجهوية، من خلال تقديم نماذج وآليات ناجعة لدعم المبادرات النسائية المنتجة، بما يساهم في تقليص الفوارق الاقتصادية والمجالية التي لا تزال تؤثر على واقع النساء، من هذا المنطلق، لا يُنظر إلى الفرص الاقتصادية المتاحة للنساء كأرقام صماء، بل كمساحات فعلية لإحداث التغيير وبناء المستقبل، في أفق ترسيخ تنمية منصفة وشاملة، تجعل من النساء فاعلات أساسيات في صياغة حاضر الجهة ورسم ملامح غدها.

عدد كبير من الضحايا يعانين في صمت وألم

العنف يطارد النساء من الشارع إلى شاشات الحواسيب والهواتف النقالة

يُعدّ العنف ضد النساء أحد أبرز الإشكاليات الاجتماعية والحقوقية التي تواجه المجتمعات المعاصرة، لما له من آثار نفسية وجسدية واجتماعية خطيرة تمسّ كرامة المرأة وحقوقها الأساسية. وفي السياق المغربي، ورغم التقدم الذي شهدته البلاد على مستوى التشريعات والنقاشات العمومية حول المساواة بين الجنسين، لا يزال العنف ضد النساء ظاهرة مقلقة تتخذ أشكالا متعددة، تتراوح بين العنف الجسدي واللفظي في الفضاءات العامة، مرورا بالعنف الاقتصادي داخل الأسرة، ووصولا إلى أشكال جديدة من العنف الرقمي الذي بات يتغلغل في تفاصيل الحياة اليومية للنساء، لاسيما عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية.

الرايسي لمياء

في الشوارع والأماكن العامة، لا تزال الكثير من النساء يتعرضن للتحرش اليومي والنظرات المزعجة والكلمات الجارحة التي تسلبهن الإحساس بالأمان والحرية، مما يدفع العديد منهن إلى تقييد تحركاتهن وتغيير نمط حياتهن تفاديا للتعرض للإيذاء. هذه الممارسات التي تُعتبر في نظر البعض «أمورا عادية» هي في الواقع انتهاك صارخ لحقوق الإنسان، تكرّس ثقافة الهيمنة الذكورية وتطبع العنف ضد النساء بطابع اعتيادي.

ومع التحولات الرقمية المتسارعة، انتقل هذا العنف من الفضاء الواقعي إلى الفضاء الافتراضي، حيث أصبحت العديد من النساء ضحايا للتشهير، الابتزاز، التنمر الإلكتروني، والتعدي على الخصوصية من خلال نشر صور أو معلومات شخصية دون إذن. هذا الشكل من العنف الرقمي، ورغم حداثته، يُعدّ أكثر خطورة أحيانا لأنه غالبا ما يتم في فضاء مفتوح وواسع، يصعب ضبطه أو تتبعه، وتكون عواقبه النفسية والاجتماعية وخيمة.

في ظل هذا الواقع، تبرز الحاجة الملحّة إلى مقاربة شمولية لمناهضة العنف ضد النساء، تنطلق من تشخيص دقيق لأشكاله المتعددة، وتستند إلى آليات قانونية، تربوية، إعلامية وثقافية، لضمان مجتمع يحترم المرأة وحقوقها في كل الفضاءات، سواء المادية أو الرقمية. ومن هنا، تطرح هذه الظاهرة عدة إشكاليات تتعلق بفعالية القوانين، ونجاعة مؤسسات الحماية، ودور الإعلام والتربية في تغيير التمثلات المجتمعية حول العنف والنوع الاجتماعي.

من العنف الجسدي إلى العنف السيبراني

في وقت قطعت فيه المرأة المغربية أشواطا كبيرة في مجالات التعليم، العمل، والمشاركة السياسية، ما زال شبح العنف يطاردها في البيت، في الشارع، وأخيرا على شاشات هواتفها وحواسيبها، إذ لم يعد العنف ضد النساء يقتصر على الأذى الجسدي أو النفسي داخل الجدران الأربعة للمنزل، بل انتقل إلى الفضاء العام، ثم وجد لنفسه مرتعا جديدا وخطيرا في الفضاء الرقمي. فمن التحرش اللفظي في الشوارع، إلى التنمر الإلكتروني، والابتزاز الجنسي عبر وسائل التواصل، تجد المرأة نفسها محاصَرة في كل الاتجاهات.

وتؤكد أرقام المندوبية السامية للتخطيط أن نسبة النساء اللواتي تعرضن لشكل من أشكال العنف تتجاوز 50%، بينما يشير تقرير للمجلس الاقتصادي والاجتماعي إلى أن العنف الرقمي في تصاعد مستمر، مستهدفا بالأساس الفتيات المراهقات والنساء الناشطات في الفضاء العمومي.

ضحايا بلا حماية كافية

تقول «ن.ف»، طالبة جامعية، في تصريح لـ «الاتحاد الاشتراكي»، إنها تعرضت لحملة تشهير إلكترونية بعد رفضها الحديث مع أحد الأشخاص عبر وسائل التواصل. «نشر صوري بطريقة موجهة، واستعمل عبارات مهينة، وللأسف لم أستطع مقاضاته بسبب نقص الأدلة»، تضيف بنبرة متألمة. ورغم صدور قانون 103.13 المتعلق بمحاربة العنف ضد النساء، إلا أن تفعيل آلياته ما زال يطرح إشكالات عديدة، أبرزها ضعف التبليغ، وقلة مراكز الاستماع.

وترى كثير من الشابات والنساء بأن الفيديوهات المنتشرة، التعليقات المسيئة، والحسابات الوهمية، كلها تعتبر أسلحة جديدة تُستعمل اليوم لإسكات النساء أو ابتزازهن، وحتى الأصوات النسائية القوية، من صحافيات، فاعلات مجتمع مدني، أو حتى فنانات، لا تسلمن من «العنف الإلكتروني المنظم»، الذي يسعى إلى التشهير، الإقصاء، أو الترهيب.

نحو مجتمع خالٍ من العنف

لا يمكن لأي مجتمع أن يحمل قيم التقدم والديمقراطية أن يصم آذانه عن صرخات نصفه الأنثوي. فالمعركة ضد العنف ليست فقط قانونية، بل تربوية وثقافية بالأساس. وهنا يأتي دور الإعلام، والمدرسة، والمسجد، والأسرة في بناء وعي مجتمعي يرفض العنف، بكل أشكاله، ضد النساء. ويبقى الأمل معقودا على وعي الأجيال الجديدة، وعلى نساء لا يصمتن، وعلى رجال يؤمنون بأن المساواة لا تهدد رجولتهم، بل تثري إنسانيتهم.

يرى الكثير من المتتبعين أنه في ظل هذا الواقع، تبرز الحاجة الملحّة إلى مقاربة شمولية لمناهضة العنف ضد النساء، تنطلق من تشخيص دقيق لأشكاله المتعددة، وتستند إلى آليات قانونية، تربوية، إعلامية وثقافية، لضمان مجتمع يحترم المرأة وحقوقها في كل الفضاءات، سواء المادية أو الرقمية. ومن هنا، تطرح هذه الظاهرة عدة إشكاليات تتعلق بفعالية القوانين، ونجاعة مؤسسات الحماية، ودور الإعلام والتربية في تغيير التمثلات المجتمعية حول العنف والنوع الاجتماعي..

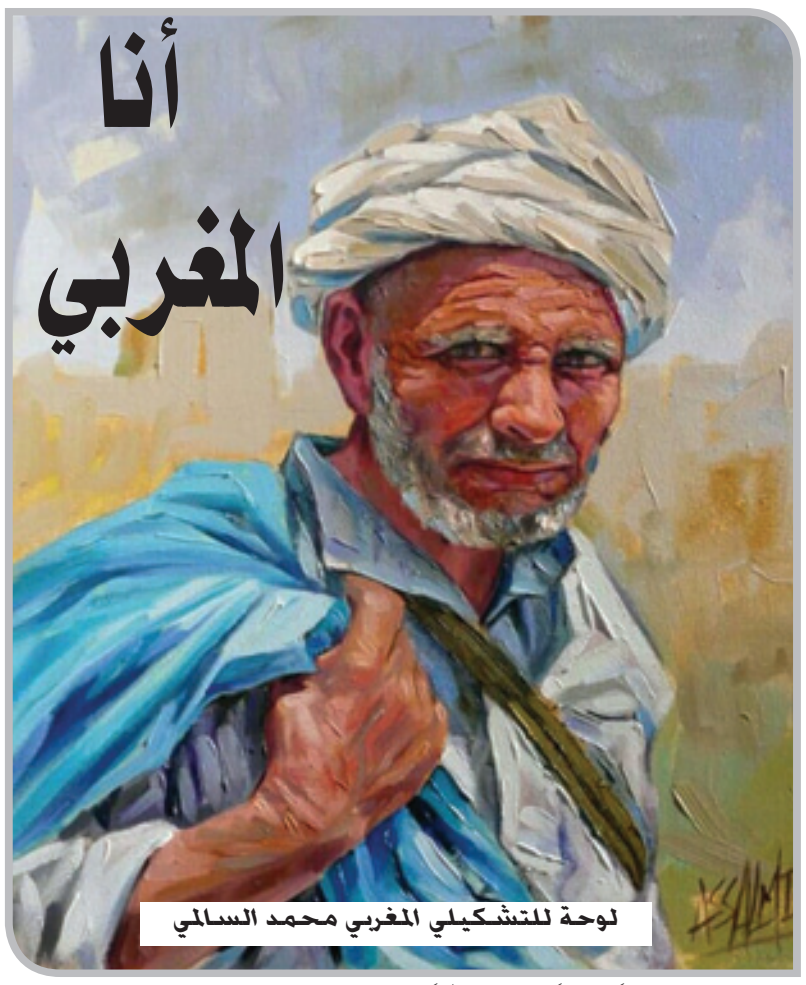

لوحة للتشكيلي المغربي محمد السالمي

صالح لبريني

أحبّ الخيانة وأكره الخيالة
أحبّ الفساد والكساد ورعاية الجراد
أحبّ أن أبيع الحق من أجل الباطل
أحبّ أن أكون باطلا
أحبّ ألّا أتفوّه بالحق
أحبّ أن أكون شيطانا أخرس
أحبّ كثرة الكلام وقلة الفعل، فالكلام فاعل منصوب على طاولات المقاهي، في الأسواق وفي قرون الجبال، في الزوايا الحادّة من الحانات والمواخير والفنادق المصنّفة وغير المصنّفة، في المداشر والأرياف والقفار،بينما الفعل مجرور بالعلّة التي أصابت القلوب والألسنة وعاجت صوب الصّمت بحثاً عن علاج، استفحل الدّاء واستعصى على أهل الوقت إيجاد الدواء، لا بالبُخّ ولا بالكيّ يمكن أن نستأصل سرطان هذه الآفة التي حيّرت العقول قبل القلوب، وقوّضت أمماً وجاءت بأمم أخرى تعشق الإقامة في الأوحال والعيش في المستنقعات. لذا أحبّ مناصرة الزيف والتملّق والتّزلّف ولحس الكَابّة والأحذية والغموض في الصفقات والشبهات التي تغني اللصوص وتفقّر الفقراء، إلى جانب هذا هناك لَحِيسُ الأكتاف والأيادي والجيوب. وأحبّ معاداة الاستقامة والقناعة، الحق والواجب، الشفافية والوضوح.

أحبّ أن أقدّم الميم حتى أنجو من لعنة أهل الوقت التي تلاحق كل عاص ومتمرّد على حُكمها وحِكمتها، أما أنا / أنت فلا يجب عليك إلا الخضوع والخنوع، والاستكانة في الخوف والرُّهاب، أموت صبابة في نَعَمْ وكُرهاً في لَا، إذ لا رأي يُسمَعُ له، كُلْ ونَمْ ولا تفكّر في مقام العلّية والمجالس المخملية، والكراسي الرجراجة التي تمغنطس المرء وتجعله ينسى من خَلَقه وينسى أباه وأمّه ثم عشيرته ودينه، ويحارب النهار ويلتحف الليل.

لذا فأنا مدين للفساد الذي عرّاني وكشف حقيقتي، التي كنت أداريها بالأقنعة وألبسها لكل مقال وفي أيّ مقام، وأمام صاحب السُّلْطَة والسَّلْطَة. مدينٌ لذوي الحيل الذين يحوّلون الحقيقة وهما والوهم واقعاً، الذين يمتطون صهوة الديمقراطية لتكريس البيروقراطية والزبونية والوصولية والانتهازية المقيتة، الذين يتقنّعون ألف قناع وقناع حُبّاً في مناصب زائلة وسلطة قاتلة، الذين ينتسبون إلى قبيلة الشيطان ويمارسون أبشع الجَوْر والظلم والبهتان على الإنسان.

مدينٌ للفساد لأنه البُزُّولة التي ألفتها يدي لاستدرار لبن المشاريع المسكوب في الأرصدة بدَل الواقع...

أكون شرساً بطلاً، مناضلا ومقاوما أمام العامّة والجهلاء، كلباً نابحاً جهرا متذلّلاً سرّاً، حمْلا وديعا وسط القطيع، أقاطع المسؤولية والمحاسبة وأساند السرقات الموصوفة والناهبة لخيرات البلد، أكون العالم والعميل لا ضير في ذلك، أكون المستتر المبني للمجهول ولا أرضى أن أكون الظاهر الواضح المعلوم، لأني أحبّ الوطن حين يكون معتلّ الإدارة والمؤسسة، معتلّ الحياة السياسية، أجوف في العلم والنور، فارغ الجوهر برّاق المظهر، ناجحا في صفع المواطن بما ملكت أيماني من قمع وقلع وقرْع، لا أبالي بمن يشكو ويشتكي، بمن عينه بصيرة ويده قصيرة، أحيا حين أرى الناس تموت في أعالي الجبال ومغرب الخبز والشاي والسّكر، أمام المستشفيات الغمومية (من الغمّ)، أمام قوارب الموت وهي تزفّ لنا الجثامين وأسماء المجهولين عبر قنوات الصرف الإعلامي بعيون مفتوحة وأفواه مبشوشة رغم فداحة المصاب.

وعليه فأنا المواطن الصالح وهم الخونة
أنا الأمين على أمن البلد وهم أعداء الوطن
هم الأوباش وأنا راعي الأمانة
هم لا يتقنون غير فتح الأفواه عند موائد الزرود وعند طبيب الأسنان.
هم الصائمون عن إدانة الباطل
أنا الساهر على رعاية الزيف وحراسة الأبواب الخلفية.
أحبّ الفساد في كل شيء؛
في الولاية والعمالة
في الدائرة والقيادة
في البلدية والجماعة
في الميزان والعدالة
في التعليم من أجل التعليب والتهذيب وصناعة الحشود والقطيع وتغييب العقل وتغليب النّقْل...

في الجامعة من أجل جمع لمّ شمل العلم وبحثه وتكسير ضلوع الموضوعية وإلحاق الضرر بالموضوع والعناية بالنرجسية والوصولية والمحسوبية حتى لا تصاب الجامعات بكوفيد الكفاءات. وتدريس ظاهرة الإقليشية في مراكز ومختبرات البحث العلمي.

أنا مغربي
أفتخر بالشوارع المبلّطة بالحُفَر
أفتخر بالأزقة المضاءة بالظلام وتكنى بأحياء الأمل والسعادة والنور والتقدّم ولا تحمل منها إلا الاسم، بينما الألم والشقاء والحلكة والتخلّف الوجه المخفي والمتواري خلف الشعارات الرنّانة والبرّاقة واللافتات المنمّقة بالكذب والبهتان على الإنس والجان.

أفتخر ببلادي التي يزداد فقراؤها فقرا ويغتني أغنياؤها غنى وتسلطا وتغوّلا.

أفتخر بصناديق الانتخابات الفارغة من الأصوات، والمملوءة الأسوار ونسب المشاركة المرتفعة، حيث يعلو سور السلطة إلى أعلى بينما سور الفقراء هو الأقصر لقتل روح الوفاء لروح الوطن ونذائه.

أفتخر بالكراسي التي يرتع فيها بعض لصوص البلد والعملاء ونهب المال العام على عينيك يا بن عدّي...

أفتخر بالأرصفة المتربتة التي تقف عليها وجوه يعشش فيها البؤس والضياع والقلق والصبر الذي شاخ في المُقَل والأفئدة

أفتخر بالمقاهي المنتشرة كالفطر تبيع الفراغ لروادها وعاطليها، للسماسرة والقوّادين وبائعي الأوهام، وتبتسم في وجوه فتيانها وفتياتها بدون خجل ووجل

أفتخر بأعمدة الكهرباء المطفأة في كل المدن والمداشر، أقصد مصابيح التنمية الحقيقية.

أحبّ النّهب والنّهم والتّهم وأنبذ القمم والهِمَم

أحبّ غودو الذي ينتظره كل المغاربة ليحملوا حقائبهم هربا من عدالة الوطن

أحبّ الوطن الغشاش السمسار

أحبّ الجهل وأكره العلْم

أحبّ الزيادة في الأثمان وأكره عدالة الإنسان

أحبّ المغرب الحاضر وأكره المغرب الحلم

أحبّ فاء الفسق والفتق والفرط وأنبذ فاء الفتح والفلاح والفصح

أحبّ ما يكرهون وأكره ما يحبون

أحبّ الكره لأنه دواء الحب

وأكره الحب لأنه خفيف في ميزان الباطل

أنا مغربي

لي الحق في إدانة الفقير والإعلاء من سومة الغني

لي الباطل سنداً والشيطان وليّاً

لي الحق عدوّاً والحقيقة امرأة مغتصبة من لدن الخونة

لي الحق في خيانة الوطن وصناعة الوثن

لي الحق في السير بدون حذاء وبلا مظلة كي أدرك أني مغربي

وأفتخر بمالذ من ألم وأمل

بما نضح من القرَب من دم ودمع وعطش

بما نحن أمامه الآن من ليل يطول على الجيوب والقلوب، على البلاد والعباد

على البحر والبر والجو

أفتخر بأني مغربي ودون سواي عدوّي

أموت حبّا في تزوير حياتي بالغش في الميزان والامتحان وعدالة النسيان

أموت صدقا في ممارسة النفاق

وأحيا في مارستان الكفاف والعفاف

أنا المغربيّ الطاعن في بحبوحة اليأس

الغارق حتى الأذنين في بحر البؤس

الضالع في اقتراف البشاعة والبراءة في آن

أقول:

المغرب مغربان

الأول في طليعة الأوهام والأسقام خارج الحقيقة، داخل العيادة بدون دواء

والثاني في طليعة الوجع والفساد داخل المستنقع، خارج الفرح والأوراد

المغرب صورتان

صورة الوهم المروّج لها وصورة الواقع المنسية خلف كواليس السياسة وأهلها.

صورة الأحياء الموتى وصورة الموتى الأحياء

مغرب النقيضين لا المطابقة

أنا مغربي

لا دِينَ لي سوى الله

ولا دَيْنَ عليّ سوى حبّ الفساد والكساد ترعاه دار لقمان بحراسة شديدة ولصيقة من حليمة.

شاعرات يبنين جسرا ثقافيا يقرّب بين المغرب وإسبانيا

تقوم مؤسسة باليارا وجمعية الصداقة الأندلسية المغربية – منتدى ابن رشد بالترويج للشعر الذي تكتبه نساء من المغرب وإسبانيا، من خلال أنطولوجيا بعنوان: «ماتريا: مجموعة من الشعر النسائي المعاصر الإسباني والمغربي».

سيتم تقديم هذه الأنطولوجيا يوم الأربعاء 18 يونيو، في الساعة السابعة مساءً، في رياض السلطان (طنجة)، ضمن فعاليات ينظمها معهد ثيربانتس بطنجة، بحضور سفير إسبانيا بالمغرب، إنريكي أوخيدا، ورئيس جماعة طنجة، منير ليموري، بالإضافة إلى شخصيات مغربية وإسبانية أخرى.

وكانت مؤسسة باليارا وجمعية الصداقة الأندلسية المغربية – منتدى ابن رشد (AAAM) قد أطلقتا قبل أكثر من سنة مشروع الدبلوماسية الثقافية الأصلي «ماتريا»، الذي يتمثل في تقديم دفاتر شعرية مجانية للمسافرين على متن بواخر شركة باليارا التي تربط إسبانيا بشمال إفريقيا، تحتوي على مختارات من الشعر النسائي المعاصر الإسباني والمغربي، مرفقة برسومات لفنانات من البلدين، بهدف التعريف بالإبداع الأدبي المميز لشاعرات من ضفتي البحر الأبيض المتوسط، في إشارة رمزية للتقارب المتزايد بين البلدين.

وقد تم توزيع هذه الدفاتر أيضًا على تلاميذ إحدى عشرة مؤسسة تعليمية تشرف عليها إسبانيا في المملكة المغربية، بفضل التعاون مع المكتب الثقافي لسفارة إسبانيا بالمغرب، الذي يديره لورينزو كابيّان.

يوم الأربعاء 18 يونيو، في الساعة السابعة مساءً، ستقام في رياض السلطان بمدينة طنجة الفعالية الرسمية لتقديم أنطولوجيا «ماتريا»، بحضور رئيس مؤسسة باليارا، ريكارد بيريز، ورئيس جمعية الصداقة الأندلسية المغربية – منتدى ابن رشد (AAAM)، خوسيه ساريا، إلى جانب شخصيات مغربية، وممثلين دبلوماسيين إسبان، وأسماء مرموقة من الأوساط الاجتماعية والجامعية والثقافية. كما سيشارك في هذا اللقاء فيسنتي بيكيراس، المدير الحالي لمعهد ثيربانتس بطنجة، وسيُختتم الحدث بقراءة شعرية تقدمها الكاتبات: راكيل لانثيروس، أنخلس غريغوري، فادما فرّاس ودليلة فخري، مع وصلات موسيقية تقدمها الفنانة شيلا بلانكو.

تتألف هذه الأنطولوجيا من أعمال 16 شاعرة إسبانية ومغربية، إلى جانب 14 فنانة تشكيلية من كلا البلدين (جميعهن نساء)، قدّمن أعمالهن الفنية خصيصًا لهذا الإصدار. وتُقدم القصائد بنسخة ثنائية اللغة: لغة الشاعرة الأصلية مع ترجمتها إلى الإسبانية (بالنسبة لمن تكتب بالعربية أو الأمازيغية أو الدارجة أو الفرنسية)، أو إلى العربية (بالنسبة لمن تكتب بالإسبانية أو الكتالانية أو الجاليكية أو الباسكية). وتولت أعمال الترجمة الأستاذة سلمى متوكل من جامعة مراكش.

نورالدين صدوق يتأمل «العالم الأدبي لعبد الفتاح كيليطو»

صدر عن» الآن ناشرون وموزعون " في عمّان، للكاتب المغربي صدوق نور الدين، كتاب بعنوان "القارئ والتأويل؛ تأملات في العالم الأدبي لعبد الفتاح كيليطو".

يتناول الكتاب تجربة كيليطو معتمداً أسلوب المقارنة والتركيب بين ما تحقق من اشتغالاته في الماضي وفي الوقت الحاضر، من خلال إضاءات على محاور رئيسية منها: "نحو نقد أدبي جديد.. بين عبد الكبير الخطيبي وعبد الفتاح كيليطو"، و"صورة ابن رشد في الأدب"، و"شعرية الاستطراد"، و"كيليطو والكتابة الروائية"، إلى جانب مقاربات تجمعه مع عدد من الكتّاب من أبرزهم خورخي لويس بورخيس والمنفلوطي.

يستهل المؤلف كتابه بمقدّمة بعنوان «من أجل هموم مشتركة»، يسترجع فيها مشهدًا شخصيًا جمعه بكيليطو عام 1988، متأمّلًا تفاصيل اللحظة بكثافة سردية وشاعرية توحي بطبيعة العلاقة التي تجمع القارئ بالنصّ والمبدع بمرآته الداخلية.

ويرى المؤلف أن كيليطو القارئ والمفكر يتميّز بموسوعية لافتة في الأدبين العربي والعالمي، تتجلّى في كتاباته النقدية القائمة على التحليل والتأويل، مضيفًا أن سؤال الأدب الحديث لا يغيب عن مشروعه الفكري، رغم هيمنة الأدب الكلاسيكي على اهتماماته.

ويمثل هذا الكتاب إسهامًا نوعيًا في الحقل النقدي المغربي والعربي، ويعزز من الحوار المستمر حول موقع الأدب في الثقافة الحديثة وعلاقة القارئ بالنص عبر تجربة أحد أبرز المفكرين في المشهد الثقافي المغاربي.

تكريم الروائي والإعلامي محمد سالم الشرقاوي بشفشاون

تم مساء الجمعة 13 يونيو الجاري، بشفشاون، تكريم الأديب والروائي المغربي، محمد سالم الشرقاوي، والذي تسلم «درع الإبداع» من جمعية أصدقاء المعتمد، تقديرا لعطائه الإبداعي ولمسيرته الثقافية والإعلامية والأكاديمية الغنية.

وشكل هذا الحفل، الذي يندرج ضمن البرنامج الثقافي «في حضرة المعتمد»، مناسبة لتسليط الضوء على المنجز والعطاء السردي للكاتب محمد سالم الشرقاوي، وتقديم دراسات نقدية وشهادات حية حول مساره الروائي.

وتميز اللقاء، الذي حضره نخبة من الباحثين والكتاب والفنانين والمهتمين، بعروض تقديمية ترصد التراكم الإبداعي للكاتب الشرقاوي، الذي ضمنه في كتاب «السيرة الكاملة»، الذي استعاد عوالم السرد في روايتي «إمارة البئر» و«قدر الحساء»، اللتين تشكلان ضلعي الثنائية السردية الطويلة «السيرة والإخلاص».

وبهذه المناسبة، سلط المتدخلون الضوء على الميزة الأدبية والقيمة التاريخية والاجتماعية والسياسية لسرديات الشرقاوي التي تغوص في سرديات لها أزمنة وأمكنة مختلفة في الصحراء المغربية.

وأجمعت المداخلات، التي قدمها الإعلامي والشاعر أحمد عدة، وأستاذ التعليم العالي الحافظ حوار، والمحامي والحقوقي، نوفل البوعمري، على أن خاصية إبداع محمد سالم الشرقاوي مغايرة لما هو معتاد من الكتابات الأدبية، وتحيل على قدرته البارعة في فن الاختزال والتصوير ونظم السرد وأداء الحوار المركز بمفردات محلية بسيطة.

وأضافوا أن إبداع محمد سالم الشرقاوي جعله يضطلع بدور «المؤرخ» و«الواصف العارف والدقيق في وصفه» الذي يعطي العنان لقدرته الفكرية ولقلمه وخياله لتفكيك خصوصيات وخيوط هذا الواقع ويستنطقها ويجعلها في متناول القارئ.

كما أشار المتدخلون إلى أن اللغة عند الشرقاوي «سحرية وأنيقة ومؤثرة» في ذات الوقت، تدفع القارئ والمتلقي إلى الانغماس في بيئة كتابته.

بالمناسبة، اعتبر محمد سالم الشرقاوي، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن «التخصص في أدب الصحراء وقيمها ومعارفها، يعتبر الهدف الذي يضعه نصب عينيه، حتى لا يسير ركبنا في اتجاه واحد، فيصبح أدبنا مدينيا بالكامل، يرفع مزايا المدينة وينتهي على حدود أسوارها، من دون أن ننتبه إلى فضائل التعددية التي تعزز أصالة بلدنا ونزوعه إلى المعاصرة».

من جهته، أبرز الكاتب العام لجمعية أصدقاء المعتمد، عبد الحق بن رحمون، أن برنامج «في حضرة المعتمد»، المنظم بتعاون مع عمالة إقليم شفشاون والجماعة الحضرية والمجلس الإقليمي للسياحة والمديرية الجهوية لقطاع الثقافة بطنجة، يهدف إلى المساهمة في تنشيط الحركة الثقافية بمدينة وإقليم شفشاون، باستضافة نخبة من الشخصيات الثقافية والفكرية والفنية المرموقة.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

بصمة ChatGPT في الأبحاث: تمييزها وإشكالاتها القانونية

عزيز باكوش

يطلب الكثير من الباحثينمن منصات الذكاء الاصطناعي المتعددة منها chat gptالمساعدةمن أجل تطوير أفكارهم وإغنائها وجعلها محتويات جذابة وذائعة الانتشار . وقد لا يكتفي هذا المارد الرجيم بتقديم المطلوب في رمشة عين ،وعلى الرحب والسعة فحسب، بل يبدو سخيا حد الترف، وهو يعرض ويقترح تقديم المزيد في أحسن عرض وأجملتوضيب بل وإنشاء صيغ جاهزة ومضمونة وفائقة الجودة وفق الطلبو المنهجية التي يحبون .لكن هل يترك chat gptالشات جي بي تي «أثرا في كتاباتهم؟ وهل هناك من بصمة ل chat gpt في هذه الكتابات والتحاليل المنشورة ؟ وهل من فرضيات في المتابعة القانونية على المديين القريب والبعيد؟ وهل من تبخيس لجهود الباحثين لمجرد اعتمادهم على الذكاء الاصطناعي في إنتاج المعرفة وتقاسمها ؟ أسئلة عميقةتستحق تحليلا دقيقًا من منظور معرفي قانوني ومنهجي. سأقوم بتحليلها ليس دفاعا عن دور "ChatGPT" في مساعدة الباحثين، وإنما سأقتفي في السياق ذاته مسألة الأثر والبصمة في الكتابات والمواضيع المنشورة التي قد تكون نتاجا لهذه المساعدة. ويبقى المسعى نبيل وجميل بعيدا عن التبخيس أوالتقليل من الأهمية .

أولاً: عن الأثرمن الناحية القانونية والمعرفية، يمكن القول إن لـ ChatGPTأثرا غير مباشر في كتابات الباحثين يتمثل فيتيسير البناء الفكري حيث يساعد الباحث على ترتيب الأفكار، توليد الفرضيات صياغة الإشكاليات، وتقديم مقترحات منهجية. وهو هنا يشبه دور الأستاذ المشرف أو المستشار العلمي الذي لا يكتب نيابة عن الباحث ، لكنه يساعده على إثراء المشروع البحثي معرفيا في قالب منهجي بديع . وللوهلة الأولى يجد الباحث نفسه أمام محتوى معرفي يتوفر على الحد الأقصى من المنهجية العلمية في التقديم والتحليل والعرض .فصاحبنا الرقمي يوفر محتوى أولي مرنويقدم صياغات أولية يمكن للباحث تعديلها، تطويرها أو تفكيكها حسب أسلوبه الخاص.الأثر هنا أشبه بـاللبنة الأولىوليسالبناء أو الصياغة النهائية للمشروع . وهذا في حد ذاته أمر بالغ الأهمية من حيث توسيع الأفق المعرفي للباحث . لان الشات جي بي تي لا يكتفيإثارة أسئلة لم يكن الباحث منتبها لها، بل ويقترح مصادر مفاهيم أو مقاربات منهجية بديلة.

الاستنتاج الأول : من الناحية القانونية نستنتج أن يوجد أثر حقيقي لهذا التفاعل ، لكنه ليس أثرا ينسب إلى الشات جي بي تي أي المؤلف الآلي وحده، بل إلى التفاعل بين الذكاء الاصطناعي والباحث.

ثانياً: عن البصمةهل لـ ChatGPTبصمة أسلوبية أو معرفية يمكن تعقبها؟

من الناحية الأسلوبيةChatGPTيستعمل غالباً لغة دقيقة، معتدلة النبرة، أكاديمية الطابع.بناء منطقي واضح مقدمة – عرض – خاتمة.تكرار عبارات مثل: من جهة أخرى، يمكن القول، يبقى من المهم، ليس مجرد ..إلخ.

لكن هذه السمات ليست حصرية له، بل موجودة في الكتابات الأكاديمية عامة. وبالتالي، يصعب اعتبارها بصمة فريدة يمكن إثباتها أمام "محكمة علمية".على سبيل التوضيح .

من الناحية الفكريةيحرصChatGPT علىالحياد، التوازن، والابتعاد عن الآراء المتطرفة. تجنب التأكيد دون سند أو مرجعية.احترام حقوق الملكية الفكرية وتفادي السرقة الأدبية.

يبقى السؤال الأخير :هل يمكن تعقب البصمة تقنيا؟ الجواب ببساطة لا يتركChatGPT توقيعا رقميا أو مشفرافي النصوص التي يقدمها للباحثين .إنما يمكن لبعض الخبراء أو برامج الذكاء الاصطناعي الأخرى محاولة التنبؤ بوجود مساهمة ذكاء اصطناعي بناء على تحليل الأسلوب.

الخلاصة القانونية: لاتوجد بصمة مؤكدة تثبت تورطChatGPTفي النص، لكن يمكن الشك في الأمر والاشتباه في المشروع المعرفي أو الفكري المقدم في حال ظهور المساهمة بشكل مطروز ومصقول وعلى قدر من المنهجية العلمية . وهو ما يحيل مباشرة أن المشروع المعرفي أكثر من قدرات الطالب أو الباحث المعتادة.

على صعيد المسؤولية العلميةيعتبرالباحث هو المسؤول الأول عن مضمون ما ينشره، سواء ساعده برنامج أو تطبيق رقمي أو مشرف ومؤطر أكاديمي. فالذكاء الاصطناعي أداة، وليس مؤلفا قانونيا أو علميا. غير أن الاستخدام غير المعلن في هوامش البحث . وتجاهلمساعدات الذكاء الاصطناعي في بعض الجامعات والمعاهد التي تتوفر على آليات التمحيص والحماية قد يعتبر تضليلا أو إخلالا بأخلاقيات البحث.

على سبيل الختم نخلص في هذه المقاربة القانونية أنChatGPTيترك أثرا ملموساً في بناء الأفكار وتوجيه الباحث، لكن أثره يبقى في إطار التعاون لا الاستحواذ، وفي حقل الإلهام لا الانتحال. لا توجد له بصمة تقنية أو قانونية قاطعة، لكنه يفرض مسؤولية أخلاقية وعلمية على من يستعين به."

مهرجان كناوة بالصويرة: أفق لتعزيز الهوية الوطنية من خلال الفن في بعده الإنساني والكوني

أحمد بومعيز

هنا في الصويرة ، كل الترتيبات و الاستعدادات باتت في مراحلها الأخيرة لاحتضان وتنظيم النسخة السادسة والعشرين من مهرجان « كناوة وموسيقى العالم « من 19 إلى 21 يونيو الجاري.

مهرجان كناوة بالصويرة ، لم يعد محتاجا بالضرورة للتعريف ولا للتقديم ، وفق الشكل النمطي والسطي المعهود للقاءات و الملتقيات وحتى للمهرجانات العادية ، فهو صار بالفعل أكبر من ذلك حيث أضحى تجربة روحية وإنسانية فريدة ومتكاملة ، تقدم الصويرة نفسها من خلالها ،كمدينة عريقة ضمن نسيج تراثي وثقافي لوطن ممتد عبر التاريخ والحضارة الإنسانية . وهكذا يصير ذات المهرجان ، نموذجا واقعيا مجسدا لمدى قوة وغنى التراث المغربي من خلال مكون « كناوة» ، ومدى قدرة التراث كسر حدود الاقصاء ، وعلى رسم اللاحدود الممكنة لفعل وتمارين التلاقي والتعايش والانفتاح عبر الأصالة والفن والموسيقى .

دورة هذه السنة ، تحطم أرقام الدورات السالفة كأن ذات المهرجان ينافس و يسابق نفسه ، رغم كل الاكراهات التي تواجه مثل هذا «الملتقى/ التحدي « ، فعلى سبيل المثال فقط ، تستقبل الصويرة خلال ثلاثة أيام 350 فنانا من مختلف الجنسيات والدول والثقافات، من بينهم 40 معلما كناويا . وتحتضن الصويرة بذلك أكثر من 50 حفلا موسيقيا وفنيا موزعة على منصات رئيسية بالهواء الطلق ومفتوحة للعموم العموم ،وحفلات سماع و عروض أخرى بمختلف فضاءات المدينة العتيقة.

وإلى جانب الموسيقى الكناوية وحفلات ووصلات المزج ، والتي جعل منها مهرجان الصويرة نموذجا للابداع الفني عبر التنوع وتبادل التجارب الفنية والموسيقية ، وللسنة 12 على التوالي ، يستقبل المهرجان هذه السنة أيضا ، منتدى حقوق الإنسان، والذي ينظم هذه الدورة حول تيمة « الحركيات البشرية والديناميات الثقافية « وذلك لمقاربة قضايا الهجرة والهوية والابداع، بمشاركة مهتمين وباحثين من مختلف دول العالم، من عيار باسكال بلانشار ، وكاشي فريمان ، وإيليا سليمان، وغيرهم.

وفي مجال البحث الموسيقى ، وللسنة الثانية ، يحتضن المهرجان برنامج « بيركلي في كناوة» بحضور فعاليات وباحثين موسيقيين من 23 دولة . هذا إضافة إلى برامج موازية، ومعارض فنية، ولقاءات أدبية وتراثية .

وإذا كان مهرجان كناوة وموسيقى العالم في الصويرة قد راكم كل هذه التجربة من خلال أكثر من ربع قرن ، فهو بذلك يضع نفسه بالفعل والأحقية، كمرجع ومثال حي ، قد يعين ويلهم المهتمين بمجالات البحث ، في إمكانية اعتبار المهرجانات كمدخل للتنمية البشرية وتنمية الإنسان، من خلال تعزيز الهوية الوطنية والحضارية، في علاقة مع الفن والابداع في أبعاده الإنسانية.

أحمد حلمي ويونس ميكري يكرمان في افتتاح مهرجان الدار البيضاء للفيلم العربي

جلال كندالي

انطلقت فعاليات الدورة السادسة لمهرجان الدار البيضاء للفيلم العربي، وسط أجواء احتفالية احتفى خلالها المنظمون بالفنان المصري أحمد حلمي والموسيقار المغربي يونس ميكري، اعترافا بمسيرتهما الفنية اللامعة ومساهمتهما في تطوير المشهد السينمائي والغنائي العربي.

الحفل الافتتاحي، الذي أقيم بمدينة الدار البيضاء، مساء الجمعة الماضي، شهد تقديم أعضاء لجنتي تحكيم المسابقتين الرسميتين، حيث ترأس المخرج المغربي نبيل عيوش لجنة تحكيم الأفلام الروائية والوثائقية الطويلة، إلى جانب الناقدة التونسية هندة حوالة، والممثل المصري باسم سمرة، والمخرج العراقي أحمد ياسين الدراجي، والممثلة المغربية نسرين الراضي. أما لجنة تحكيم الأفلام القصيرة، فتقودها المخرج المغربي هشام العسري، وتضم الممثلة المصرية شيرين عادل، والمخرجة الأردنية دارين سلام.

في تصريح للصحافة عقب التكريم، عبر أحمد حلمي عن امتنانه لهذا الاحتفاء، مشيدا بالدينامية المتواصلة التي يعرفها مهرجان الدار البيضاء، وبالحضور اللافت للسينما المغربية في المحافل الدولية، بفضل فنانين يفرضون أنفسهم داخل الساحة العربية.

وتتواصل فعاليات المهرجان إلى غاية 20 يونيو، بمشاركة 31 فيلما من 13 دولة عربية، ضمن مسابقتين،12 فيلما في فئة الأفلام الطويلة، و19 فيلما في فئة القصيرة.

ويشمل برنامج هذه الدورة تنظيم ورشتين متخصصتين، الأولى في كتابة السيناريو يشرف عليها السيناريست المصري محمد عبد الخالق، والثانية في تقنيات صناعة الفيلم من تأطير المخرج المغربي عبد الله شكيري، إلى جانب ندوة فكرية حول السينما، ولقاءات "ماستر كلاس" مع كل من أحمد حلمي ويونس ميكري، بالإضافة إلى عروض أفلام ضمن فقرة بانوراما السينما المغربية والعربية.

المهرجان تنظمه جمعية «امتداد للثقافة والتنمية» بشراكة مع جماعة الدار البيضاء والمركز السينمائي المغربي، ويعد من أبرز التظاهرات السينمائية التي تحتفي بالإبداع العربي وتمنح منصة للتبادل بين صناع الفن السابع.

«التحول»، معرض فردي للفنانة حياة قادري بسوق باب الرواح بالرباط

يستضيف رواق باب الرواح الفنانة التشكيلية حياة قادري حسني في معرضها الفردي «التحول». من خلال مجموعة من الأعمال التشكيلية والنحتية، والتي تدعو فيه الفنانة الجمهور إلى رحلة حسية ، حيث يتداخل الضوء والمادة والإيقاع والصمت في بحث عن التوازن والسلام.

في هذا المشروع الفني الجديد، تستكشف حياة قادري التحول كطاقة حيوية. تعتمد منهجيتها على التلاشي التدريجي للموضوع لصالح القوة التعبيرية للون والمادة، الشفافية، والتركيب حيث تمنح كتابة تشكيلية حرة وروحية

تعكس الأعمال المعروضة بحثا عميقا عن السمو. تطيل الشخصيات المنحوتة من الأسلاك المعدنية اللوحة في الفضاء، مجسدة حضورا أثيريا في حركة. تشير هذه الأشكال إلى تحول الروح، وإعادة تكوين الكائن، والدفع نحو النور.

«التحول» هو عبور من الظل إلى النور، من التشظي إلى الوحدة، من الصمت إلى النفس. معرض يحتفي بقوة التغيير وجمال ما يولد من الجديد .

يستمر المعرض من21 يونيو تاريخ افتتاح المعرض على الساعة الخامسة والنصف إلى 5يوليوز 2025.

فتح باب المشاركة في المسابقة الرسمية لمهرجان مراكش الدولي 8 للفيلم القصير جدا

تعلن إدارة مهرجان مراكش الدولي للفيلم القصير جدا، عن فتح باب الترشيح، من أجل المشاركة في مسابقة فعاليات الدورة الثامنة للمهرجان، والتي سيتم تنظيمها من 05 الى 08 نونبر 2025.

وكما جرت العادة، فإن الأفلام السينمائية المختارة، ستتبارى للحصول على إحدى جوائز المهرجان، المتمثلة في جائزة السيناريو، جائزة التصوير، جائزة الإخراج والجائزة الكبرى، بالإضافة إلى جائزة «سينما التحريك» الخاصة بالأفلام من هذا النوع.

تجدر الإشارة أن الأفلام المرشحة للمشاركة، يجب ألا تتجاوز مدتها خمس دقائق كحد أعلى، وأن تكون من إنتاجات 2023، 2024 أو 2025، ومن أجل معرفة باقي شروط المشاركة، المرجو الاطلاع على القانون المنظم للمهرجان، بصفحته على الفيس بوك، وآخر أجل لاستقبال الترشيحات هو 31 غشت 2025.

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
الثلاثاء 17 يونيو 2025 الموافق 20 ذوالحجة 1446 العدد 14.062
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المقالات المنشورة في هذه الصفحة تعبر عن آراء ومواقف أصحابها فقط

من فشل الإسلاميين إلى خيبة الحكومة النيوليبرالية: من يستفيد ومن يدفع الثمن؟

■ محمد السوعلي (*)

مقدمة: ثلاث حكومات... والمواطن في نفس الدائرة

منذ سنة 2011، تداولت على تسيير الشأن العام ثلاث حكومات مختلفة في الشكل، لكنها متقاربة في الجوهر. بدأت التجربة مع الإسلاميين الذين وعدوا بالإصلاح ومحاربة الفساد، ثم دخلت البلاد مرحلة توافق سياسي هش دون بصمة واضحة، وصولًا إلى الحكومة الحالية التي تُمثل توجهًا نيوليبراليًا واضحًا، تجمع بين التحكم في المؤسسات والتقارب مع دوائر المال والقرار الاقتصادي. لكن ما يجمع بين هذه التجارب الثلاث هو استمرار نفس النهج في السياسات العمومية، المبني على تفكيك الأدوار الاجتماعية للدولة، والركون إلى منطق السوق، والتراجع عن مكتسبات العدالة الاجتماعية، في ظل غياب أي مساءلة حقيقية أو مراجعة للخيارات المعتمدة. ورغم اختلاف الشعارات والوجوه، ظلت النتيجة واحدة: هشاشة مستمرة، وثقة متآكلة، ومواطن يراوح مكانه بين الخيبة والتوجس.

حكومة تملك كل المفاتيح... لكن عاجزة عن فتح أبواب الأمل

جاءت الحكومة الحالية مدعومة بأغلبية برلمانية مريحة، ومجالس ترابية موالية، ودعم منسجم من المؤسسات الاقتصادية والإعلامية. هذا التمركز السلطوي كان من المفترض أن يخلق دينامية جديدة في الفعل العمومي، لكن الحصيلة كانت دون التوقعات. فمعدل النمو لم يتجاوز 2.8% في سنة 2023، وهو رقم لا يعكس أي تحسن في مستوى معيشة الأسر، ولا في خلق فرص الشغل، حيث وصلت البطالة إلى 13.5% على المستوى الوطني، وتجاوزت 20% في الوسط الحضري. أما التضخم، فقد ضرب القدرة الشرائية بشكل مباشر، خاصة مع الارتفاع المهول في أسعار المواد الغذائية، التي قفزت بأكثر من 16% في بعض الفترات، دون أن ترافق ذلك أي إجراءات فعالة لحماية الفئات المتضررة.

ورغم هذا الواقع المقلق، اختارت الحكومة الاحتماء خلف خطاب الإنجاز والتوازنات الكبرى، متجاهلة عمق الأزمة وتداعياتها الاجتماعية والنفسية على المواطنين. ويكفي أن نُصغي لنبض الشارع لندرك أن هناك قطيعة حقيقية بين الحكومة والواقع المعاش، بين لغة الأرقام الرسمية وألم الناس في تفاصيل حياتهم اليومية.

> **ما يحتاجه المغرب اليوم ليس خططًا جديدة بنفس العقلية القديمة، بل قطيعة واضحة مع النموذج القائم على تفكيك الدولة الاجتماعية وتوسيع هوامش السوق على حساب المواطنين**

إصلاحات هيكلية أم كوارث اجتماعية؟

تحت شعار «الإصلاحات الهيكلية»، أقدمت الحكومات المتعاقبة على خطوات جسيمة، لكن آثارها المباشرة كانت عكس ما رُوّج له. إصلاح نظام التقاعد مثلًا، تمّ في غياب توافق مجتمعي حقيقي، وأسفر عن رفع سن التقاعد وتقليص المعاشات وزيادة الاقتطاعات، دون أن يُعالج أصل الأزمة أو يضمن استدامة الصناديق. أما تحرير سوق المحروقات، فقد تمّ دون وضع ضوابط لحماية المستهلك، فكان المستفيد الأكبر منه هي شركات التوزيع التي ضاعفت أرباحها، بينما تحمّل المواطن عبء الزيادات في التنقل والإنتاج وأسعار الخدمات. ويُضاف إلى ذلك إلغاء صندوق المقاصة تدريجيًا، ما أدى إلى رفع الدعم عن مواد حيوية مثل غاز البوتان والدقيق والسكر، دون أن يُعوّض ذلك بدعم مباشر ناجع للفئات المتضررة.

هذه «الإصلاحات»، التي يُقدمها الخطاب الحكومي كدليل على الجرأة، لم تُنتج سوى مزيد من التفاوتات وتآكل الطبقة المتوسطة، في غياب تام لأي رؤية إنصاف اجتماعي. والواقع أن هذه القرارات صُمّمت بمنطق تقني – مالي محض، لا يضع الإنسان في قلب المعادلة، بل يُحمّله نتائج خيارات لم يُستشر فيها أصلًا.

من يدفع الثمن؟ ومن يجني الامتيازات؟

الثمن، كما هو معتاد، لم تدفعه الحكومة، بل المواطن. فالموظف العمومي يعيش منذ سنوات تحت ضغط الغلاء دون أي تعديل حقيقي في الأجور، والمتقاعدون يعانون من معاشات مجحفة لا تواكب تكلفة الحياة، والشباب يواجهون انسداد الأفق وندرة الفرص، ما يدفع الآلاف منهم إلى الهجرة أو الانخراط في الاقتصاد غير المهيكل. وفي المقابل، هناك أقلية اقتصادية استفادت بشكل واضح من السياسات المتبعة: شركات المحروقات التي راكمت الأرباح، فاعلون في العقار والتعليم والصحة الخصوصية، ولوبيات تستفيد من الامتيازات الضريبية دون أي التزام اجتماعي ملموس.

هذه الهوة بين من يُضحّي ومن يستفيد، تُنتج حالة من الغبن الجماعي والشعور باللاعدالة، وهو ما يُهدد بقاء أي تعاقد اجتماعي مستقر. لأن شعور المواطن بأن النظام الاقتصادي لا ينصفه، بل يُعيد إنتاج فقره، يُحوّل اللامبالاة إلى رفض، واليأس إلى قطيعة سياسية.

خطاب إنجاز... فوق واقع هش

الخطاب الرسمي يُراكم عبارات عن «الدولة الاجتماعية» و»النموذج التنموي الجديد»، لكنه لا يتجاوز في الكثير من الأحيان الشعارات. فتعميم التغطية الصحية لم يُرفق بتأهيل حقيقي للعرض الصحي، والتعليم العمومي ما يزال يُعاني من اكتظاظ، نقص في الأطر، وتراجع في الجودة، رغم كل الاستراتيجيات المعلنة. أما التشغيل، فقد تُرك للمبادرات الفردية والمقاولات الصغيرة التي لا تجد تمويلًا، ولا مواكبة، ولا مناخًا آمنًا للنجاح. وحتى الدعم الاجتماعي المباشر، الذي رُوّج له كآلية للإنصاف، فشل في الوصول العادل إلى المستفيدين، بسبب ضعف الوساطة الترابية، وضبابية المعايير، وغياب العدالة المجالية.

هذا التناقض بين الوعود والواقع يُعمّق الفجوة بين الدولة والمجتمع، ويطرح أسئلة جوهرية حول صدقية الفعل السياسي في المغرب، وجدوى الاستمرار في تكرار نفس النمط التدبيري في انتظار نتائج مختلفة.

نحو قطيعة حقيقية مع وهم الإصلاح

ما يحتاجه المغرب اليوم ليس خططًا جديدة بنفس العقلية القديمة، بل قطيعة واضحة مع النموذج القائم على تفكيك الدولة الاجتماعية وتوسيع هوامش السوق على حساب المواطنين. ا يمكن بناء وطن متماسك دون إعادة الاعتبار للعدالة الجبائية، وتعزيز الإنفاق العمومي على القطاعات الحيوية، ووضع حد لتضارب المصالح الذي يُفرغ السياسات العمومية من مضمونها. كما أن إعادة بناء الثقة لا تتم عبر منصات التواصل أو الإعلانات، بل عبر الفعل الميداني، والوضوح في القرار، وربط السلطة بالمحاسبة.

الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية يُجدد التأكيد أن مغربًا أكثر عدالة مُمكن، شرط أن نُغيّر الاتجاه، وأن نضع الإنسان قبل السوق، والكرامة قبل التوازنات المحاسباتية. انتخابات 2026 ليست مجرد اقتراع، بل امتحان للذاكرة الشعبية، وفرصة لتصحيح المسار، ومعاقبة الحكومة التي لم تنجح في تنزيل مرتكزات الدولة الاجتماعية، ووقف التدهور الذي بات يمس كل مقومات العيش الكريم.

(*) عضو اللجنة الوطنية للتحكيم والأخلاقيات بالحزب

الحرب الإسرائيلية على إيران وتهديد السلام بالمنطقة

■ سري القدوة (*)

المواقف الدولية والعربية توالت للتنديد بالعدوان الإسرائيلي الواسع على إيران، والذي وصف بأنه سابقة خطيرة تهدد الاستقرار الإقليمي والدولي، في وقت دعت فيه قوى عديدة إلى التهدئة، بينما أيدت دول أخرى «حق إسرائيل» في «الدفاع عن نفسها» حيث أدانت دول العالم وتوالت الإدانات الدولية والعربية، تعقيبا على العدوان الإسرائيلي الواسع على مواقع نووية وعسكرية في إيران، في سابقة وصفت بأنها تهديد للاستقرار الإقليمي والدولي، وسط تحذيرات من انزلاق المنطقة إلى مواجهة شاملة ودعم ما يتم تسميته بحق "إسرائيل بالدفاع عن نفسها".

حكومة الاحتلال عملت على نقل تجربتها الدموية الجارية في قطاع غزة وقامت بنقل إستراتيجيتها الدموية من غزة إلى كل المنطقة، وأن سلوك قطاع الطرق الإسرائيلي يهدد الاستقرار العالمي والإقليمي ولا بد مكن تدخل المجتمع الدولي لكبح جرائم الاحتلال الإسرائيلي.

الضربات العسكرية على دولة ذات سيادة، عضو في الأمم المتحدة، ومواطنيها ومدن مسالمة ومنشآت نووية ومنشآت للطاقة، غير مقبولة إطلاقا وأن التصعيد الأخير مقلق ويمثل انتهاكا خطيرا لقرارات المجتمع الدولي والأعراف الدولية وان التصعيد لا يخدم أحدا في المنطقة، ويجب أن يكون الاستقرار في الشرق الأوسط هو الأولوية، ويتم التواصل بشكل عاجل لخطوات ملموسة اتجاه منع التصعيد وضبط النفس والهدوء والعودة إلى ممارسة الدبلوماسية، وأن استمرار الهجوم الإسرائيلي يعد استفزازا واضحا يتجاهل القانون الدولي وقد يؤدي إلى زعزة الاستقرار الإقليمي وغير مبرر وأن الوضع قد يتدهور سريعا في أعقاب العدوان الإسرائيلي على إيران .

الضربات الإسرائيلية المتواصلة على إيران تمثل مغامرة خطيرة تهدد بإشعال المنطقة بالكامل، والتي تمت برعاية أمريكية بشكل واضح وملموس من جميع المتابعين والإعلاميين بل بتضليل من قبل إدارة الرئيس ترامب وبمشاركته شخصيا وتغطية إعلامية داعمة للاحتلال بشكل غير مسبوق حيث تخطت حكومة الاحتلال الإسرائيلي كل الخطوط الحمراء ناشره الفوضى والغموض وعدم الاستقرار بالمنطقة .

التصعيد الإسرائيلي الإجرامي يشكل خطرا على الأمن الإقليمي والدولي، وأن الهجوم الإسرائيلي لم يستهدف إيران فقط، بل كل المساعي الدولية الهادفة لمنع التصعيد في المنطقة ولا بد من خفض التصعيد وتجنب انزلاق المنطقة إلى فوضى شاملة وأهمية احترام شعوب المنطقة ودولها والعمل على إنهاء حرب الإبادة الإسرائيلية في قطاع غزة وخاصة في ظل التوتر الكارثي المتصاعد بالمنطقة وان ما جرى يعد جريمة حرب جديدة تضاف في سجل حكومة نتنياهو كون أن الهجوم الإسرائيلي ينتهك السيادة الإيرانية ويخالف القانون الدولي .

لا بد من تكاتف الجهود الدولية وضرورة العمل من أجل تحقيق التهدئة وحماية المنطقة من تبعات الانزلاق نحو حرب إقليمية جديدة ستهدد الأمن والسلم فيها وفي العالم وأن خفض التصعيد يتحقق من خلال معالجة كل أسبابه وفق القانون الدولي، وعلى أساس احترام سيادة الدول والحقوق المشروعة لشعوبها، وخصوصا حق الشعب الفلسطيني في الأمن والحرية وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على ترابه الوطني بعيدا عن سياسة الاحتلال الإسرائيلي العنصري القائمة على فرض الأمن بقوة النيران وبممارسة حرب الإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني وتهجيره من أرضه والانتقاص من قدراته وحقوقه والاستمرار في سرقة الأراضي الفلسطينية ونهبها ومواصلة التمدد الاستيطاني عبر النكبات والدمار وانتهاك قيم العيش بحرية وكرامة لشعب فلسطين حيث باتت سياسات الاحتلال تجلب الدمار والكوارث للمنطقة .

(*) سفير الإعلام العربي في فلسطين

التغول الإمبريالي العالمي بإيدلوجية ديكتاتورية متصهينة

■ مصطفى المتوكل الساحلي

.. مشاهد التمادي والسعي إلى توسيع رقعة الأرض المحتلة بانتزاعها من أصحابها في فلسطين والأردن وسوريا ولبنان و ... والاستمرار في الترهيب والتقتيل والإبادة بكل أشكالها وتغيير السكان الأصليين ومعالمهم وعمرانهم استمر بهمجية لعقود فاقتطعوا أراضي من قطاع غزة و الضفة الغربية ومن سوريا و لبنان والأردن ..وبموازاة مع ذلك يتم التمادي بالتطاول والاعتداء على سيادة دول الشرق الأوسط وبسط اليد العسكرية والاستخباراتية على مناطق منها ...

.. ومسارات « مافيوزية « في تنفيذ عمليات اغتيال ممنهج طالت قادة الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني والإيراني.. ولعبوا دورا في اغتيال الشهيد المهدي بنبركة أواسط الستينات وامتدت بلطجيتهم إلى أرض لبنان و تونس وسوريا ..إلخ ثم بإيران كما نفذوا عمليات اغتيال بمناطق أخرى من العالم الغربي

... مع الاستمرار في تكريس الشحن التنظيري الديني المتزمت لتقوية العنصرية بمفاهيمها الصهيونية المتواترة من زمن أعداء الأنبياء والرسل إلى إحداثهم لآلية في «مؤتمر بازل» بتمويل ودعم مسبق ورعاية من بعض العواصم الغربية والشرقية بالوعد العملي لتجميع شتاتهم بتأطير من بعض الاصوليين المتشددين الذين يسرت لهم كل الوسائل المادية واللوجيستيكية والعسكرية لاحتلال الوطن الفلسطيني وأراض من الشرق الأوسط لإحداث كيان هجين دخيل على المنطقة بتهجير بشري سيصبح ولاية متعددة الجنسيات والانتماءات واللغات تخدم ليس مصالح اليهود فقط بل مصالح الغرب الغاشم بالمنطقة ...

.. وبوضوح يراه الجميع حيث دول العالم مصنفة بين: - فاعلين أساسيين يوفرون أحدث الأسلحة للمحتل والتزويد بكل المعدات والتقنيات الحديثة الاستخباراتية، و- متواطئين سلبيين من بعض دول الغرب والشرق للاستفادة الانتهازية والريع الاقتصادي باستمرار الوضع، - دول عربية واسلامية لم تستطع رغم تقدم العلوم والتقنيات توحيد رؤية الهلال بضبط وتقويم شرعي علمي فلكي لضمان : وحدة صيام رمضان أحد أركان الاسلام ، ولضبط يوم الحج الأكبر ، وتوحيد أيام الأعياد الدينية لأسباب مفهومة لا يمكن القفز عليها ، فكيف يمكنهم أن يتوحدوا للعمل المشترك في جميع المجالات كقوة اجتماعية واقتصادية وديبلوماسية، و للدفاع المشترك عن كل الدول من المحيط إلى حدود دول أعاجم الشرق الأقصى وشماله على امتداد الرقعة المتواصلة لجغرافية الدول الاسلامية والتي يفترض أن تتكامل لتوظف وتثمن عقليا بمرجعية تجعل الاختلاف رحمة فعلية مع التنوع المذهبي والفقهي والفكري والعقدي.

الغريب المثير هو تمكن يهود العالم من التجمع والاجتماع في أرض ليست وطنهم تاريخيا وتواطؤوا على ترك أوطان أجدادهم في شرق أوروبا وبعض مناطق إفريقيا وآسيا الذين استقروا فيها لآلاف السنين، في مقابل عجز الدول العربية والاسلامية المتواجدين على أرضهم منذ القدم على أن يتوحدوا حتى في الحد الأدنى للتحالفات التي عرفتها البشرية منذ القدم ومنها احترام وعدم انتهاك حقوق الجيران وابتزازهم ..

ومن مظاهر البؤس والعبث تدافع متهتك لتصريحات أو تدوينات متباينة تشكل حربا أخرى تشويشية يؤطر توجهاتها المتربع ب»البيت الابيض» الذي أشعل الفتن في مناطق مختلفة فيها تحقير واستهزاء واستفزاز وتهديد يستهدف المخالفين والممانعين والمقاومات المواجهة للاحتلال والاستبداد العالمي المتغول الراغب في اخضاع واستعباد الجميع ،، وفي مقابل هذا يسجل جنوح للخضوع بمبررات واهية والاستسلام الأبدي والقبول بما يخطط له اللوبي الرأسمالي والصهيوني الذي يخطط ويعمل لجعل مناطق العالم محميات ومنتزهات لبعض دول العالم .. ؟ على أن يكون سكانها خداما لهم وهذا عندهم أخف الضررين ..

إن من نتائج هذا التوجه ظهور أقبح سلوك بشري وهو الخيانة والتجسس والاستخبار مع أعداء وخصوم الوطن والأمة الاسلامية الذي ييسر لهم توجيه الضربات السياسية والديبلوماسية وحتى العسكرية المعطلة لأوطانهم والمضعفة لهيبتها فأقبرت التبعية العمياء وعيهم وفقدوا بصيرتهم فتبا لهم ..

ومن أبشع مستويات التغول تعمد تحدي قرارات الأمم المتحدة والقوانين والأعراف الدولية ورفض وعرقلة وتعطيل ما ليس في مصلحتهم .. رغم ارتكابهم لجرائم حرب من قتل الأطفال والنساء والصحفيين والزعماء السياسيين والعلماء ..

إن الدول المتعجرفة والمتسلطة أمريكا وروسيا وبعض دول الغرب كانوا في القرن الماضي يتسابقون لاحتلال أوطان مع استعباد شعوبها واستعمالهم كفزاعات ضد بعضهم بعضا وضد من يسعون لإخضاعهم ، إنهم يفضلون أن يكونوا خداما عندهم بما يضمن استدامة تخلف وتبعية الشعوب لهم ، وهذا يحرم على دولهم امتلاك ناصية التكنولوجيا المدنية والعسكرية مما يدفع للشك بالدليل الملموس بمثال برنامج جهاز «بيجر» الذي تسبب في اغتيال بعض قادة حزب الله ، وهذا قد يدفع العقلاء إلى الإحتراز العلمي والتقني تجاه ما قد يكون أخطر منه بزرع برامج في كل ما يشترى من المعدات والتجهيزات والآليات العسكرية والمدنية التي تمكنهم أن يستبيحوا الخصوصيات الأمنية والدفاعية للدول ولم لا تعطيل إعطاب ما يريدون عند الضرورة لمصلحتهم ...

إن كل من ابتلاه الله بجار قريب أو بعيد يعاكسه ويتآمر عليه سواء كان فردا أو جماعة لا يسوغ للمبتلى أن يتآمر مع عدوه ضده بأي مبرر كان ، لهذا فمقولة «عدو عدوي صديقي» تتقاطع مع «صديق عدوي عدوي» ومع « عدو صديقي عدوي» تنتج مواقف غير عقلانية وهشة لاتبني قرارات رصينة ولا تقوي المجتمعات ولا تحصن حكمة الدول ، ولنا في سياسة جيراننا خير مثال على فسادهم الذي يشبه ظلم المحتل لفلسطين حيث يسعى لاحتلال أراضي دول الشرق الاوسط وهم يسعون لاحتلال أراض مغربية ...

فهل ستتدارك الدول العربية والاسلامية الوضع السيئ والخطير للاجتماع الذي يوحد المواقف والمصالح والجهود لإيقاف وتعطيل هذا النزيف والظلم العظيم المتعمد الذي لاشك يستهدفهم جميعا وفق اولويات سياسة الغرب المتغول الذي يكيل بمكيالين وبمعايير مزدوجة ظالمة ومعتدية ومتآمرة ..

> **هل ستتدارك الدول العربية والاسلامية الوضع السيئ والخطير للاجتماع الذي يوحد المواقف والمصالح والجهود لإيقاف وتعطيل هذا النزيف والظلم العظيم المتعمد الذي لاشك يستهدفهم جميعا وفق اولويات سياسة الغرب المتغول الذي يكيل بمكيالين وبمعايير مزدوجة ظالمة ومعتدية ومتآمرة ..**

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة
الدارالبيضاء - سطات
وزارة الداخلية
عمالة إقليم سطات
باشوية ابن احمد
جماعة ابن احمد
إعلان عن طلب عروض مفتوح
دولي بعروض الأثمان
رقم: BAH/2025/02
في يوم 2025/07/15 على الساعة الحادية عشر (11) صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات بجماعة ابن احمد فتح الاظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح دولي بعروض الأثمان لأجل: اقتناء شاحنتين لجمع النفايات بسعة ثمانية متر مكعب (8M3) لفائدة جماعة ابن احمد إقليم سطات
تحميل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة صفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
- حدد مبلغ الضمان المؤقت في: 34.000,00درهم (اربعة وثلاثون ألف درهم)
- كلفة تقدير الأعمال محددة في مبلغ: 1.740.000,00درهم (مليون وسبعة مائة وأربعون ألف درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى، تقديم، إيداع وسحب ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30، 32، 34 و35 من المرسوم رقم: 431-22-02 الصادر في 15 شعبان 1444 (8مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
بالنسبة لإيداع وسحب أظرفة المتنافسين وعروضهم يجب أن يتم إلزاميا عبر بوابة الصفقات العمومية، وذلك بموجب الشروط المنصوص عليها في المادة 9 من قرار الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 صادر في 4 دي الحجة 1444 (23يونيو2023) المتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات من الصفة المادية
توضع الكتالوجات، البيانات الموجزة والوثائق التقنية التي يستوجبها طلب العروض في ظرف منفصل يودع على ابعد تقدير في يوم العمل السابق لتاريخ فتح الاظرفة بمكتب الضبط التابع لجماعة ابن احمد، أو يسلم اثناء الجلسة لرئيس لجنة طلب العروض، كما يمكن ايداعه بطريقة الكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 7 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/1651/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الصحة والحماية الاجتماعية
المديرية الجهوية لجهة سوس ماسة
المندوبية الإقليمية بطاطا
المركز الاستشفائي الإقليمي بطاطا
إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم:
08/2025/CHPTATA
جلسة عمومية
في 2025/07/10 على الساعة التاسعة والنصف صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بالمركز الاستشفائي الاقليمي بطاطا فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض - بعروض أثمان- لأجل انجاز أشغال الصيانة الوقائية والتصحيحية للمعدات الطبية لفائدة مصلحة الفصح بالاشعة بالمركز الاستشفائي الإقليمي التابع للمندوبية الإقليمية لوزارة الصحة بطاطا.
- حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ: الفان وسبعمائة درهم (2700درهم).
- تحدد الكلفة التقديرية للأعمال المحددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 135.480,00د رهم (مئة وخمسة وثلاثون الفا واربعمائة وثمانون درهما).
يمكن سحب ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة صفقات الدولة:
www.marchespublics.gov.ma
يجب أن يكون محتوى وتقديم وايداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادتين 27، 29، 31، و148 من المرسوم 2-12-349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (2013/03/20) المتعلقة بالصفقات العمومية .
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 04 من نظام الاستشارة
ع.س.ن/1655/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الصحة والحماية الاجتماعية
المديرية الجهوية
الدارالبيضاء - سطات
المندوبية الاقليمية بسطات
المركز الاستشفائي الاقليمي بسطات
م.م.ص.ش.م.
اعلان عن طلب عروض مبسط رقم:
06/2025/CHPS
يوم 2025/06/30 على الساعة 10 صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بالمركز الاستشفائي الإقليمي بسطات فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض مبسط خاصة ب: حراسة مراقبة وامن المرافق الاستشفائية للمركز الاستشفائي الإقليمي بسطات: مستشفى القرب بابن احمد ومركز الترويض الطبي بسطات يمكن نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة:
www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في: 16.700.00درهم (ستة عشرة ألف و سبع مائة درهم)
كلفة تقدير المحددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 838.656.00 درهم (ثمان مائة وثمانية وثلاثون ألف وستمائة وستة وخمسون درهما) مع احتساب الرسوم.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30، 31، 32و 34 من المرسوم رقم 431-22-2 بتاريخ 15 شعبان 1444 08 مارس 2023 المتعلق بالصفقات العمومية.
الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة.
يجب إيداع ملفكم الكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومي:
www.marchespublics.gov.ma
ع.س.ن/1656/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتعليم
المديرية الإقليمية بسيدي بنور
إعلان عن طلب عروض مفتوح دولي
رقم:
52/SB/2025
في يوم 2025/07/11 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم بقاعة الاجتماعات بمقر المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بسيدي بنور، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح دولي من اجل: خدمة المطعمة بمطاعم وداخليات الثانويات الاعدادية والثانويات التأهيلية، التابعة لنفوذ المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بسيدي بنور المنطقة (ب).
يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان التالي:
www.marchespublics.gov.ma
الكلفة التقديرية لصاحب المشروع مع احتساب الرسوم بالدرهم:
القيمة الدنيا: 2.739.000,00درهم (مليونين وسبعمائة وتسعة وثلاثون ألف درهما).
القيمة القصوى: 4.752.000,00درهم (أربعة ملايين وسبعمائة واثنان وخمسون ألف درهما).
مبلغ الضمان المؤقت: 95.000,00درهم (خمسة وتسعون ألف درهما).
إن محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين يجب أن تتطابق ومقتضيات المواد 30 و32 و135 من المرسوم رقم 431.22.2 الصادر في 15 شعبان 1444 (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية، وبناء على قرار الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 الصادر في 4 ذي الحجة 1444 (23يونيو2023) المتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية.
يجب على المتنافسين إيداع أظرفتهم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العموميى عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 4 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/1659/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين جهة الدار البيضاء سطات
المديرية الإقليمية بسيدي بنور
إعلان عن طلب عروض مفتوح دولي
رقم:
53/SB/2025
في يوم 2025/07/11 على الساعة الحادي عشرة والنصف صباحا، سيتم بقاعة الاجتماعات بمقر المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بسيدي بنور، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح دولي من اجل: خدمة المطعمة بمطاعم وداخليات الثانويات الاعدادية والثانويات التأهيلية، التابعة لنفوذ المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بسيدي بنور المنطقة (د).
يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان التالي:
www.marchespublics.gov.ma
الكلفة التقديرية لصاحب المشروع مع احتساب الرسوم بالدرهم:
القيمة الدنيا: 3.179.000,00درهم (ثلاثة ملايين ومائة وتسعة وسبعون ألف درهما).
القيمة القصوى: 5.500.000,00درهم (خمسة ملايين وخمسمائة ألف درهما).
مبلغ الضمان المؤقت: 105.000,00درهم (مائة وخمسة ألاف درهما).
إن محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين يجب أن تتطابق ومقتضيات المواد 30 و32 و135 من المرسوم رقم 431.22.2 الصادر في 15 شعبان 1444 (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية، وبناء على قرار الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 الصادر في 4 ذي الحجة 1444 (23يونيو2023) المتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية.
يجب على المتنافسين إيداع أظرفتهم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العموميى عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 4 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/1660/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم تازة
دائرة واد أمليل
قيادة غياثة الغربية
جماعة غياثة الغربية
إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم:
02/2025/ GH- GH
في 02 يوليوز 2025 على الساعة العاشرة (10) صباحا سيتم بقاعة الاجتماعات بجماعة غياثة الغربية إقليم تازة، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بعروض أثمان لأجل: دراسة بناء منشاة فنية على وادي إيناون بالمكان المسمى الولجة، بجماعة غياثة الغربية إقليم تازة.
يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
الكلفة التقديرية للأعمال محددة في: مائتان وخمسة وثلاثون ألف وثمان مائة درهم (235.800,00درهم) مع احتساب الرسوم.
حدد مبلغ الضمان المؤقت في: أربعة آلاف وسبع مائة وستة عشر درهما (4716,00درهم) .
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 30 و135 من المرسوم رقم 431-22-2 الصادر في 15 شعبان 1444 (8مارس2023) والمتعلق بالصفقات العمومية.
يجب على المتنافسين إيداع ملفهم بطريقة الكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
وذلك طبقا لقرار الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692-23 الصادر في 4 ذي الحجة 1444 (23يونيو2023) والمتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية.
إن الوثائق المثبتة الواجب الادلاء بها هي تلك المقررة في المادة 5 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/1661/إ.د

إعلان عن ضياع

ضاع في ظروف غامضة للسيد أحمد الدوش الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم B162787
الرسم العقاري عدد 25/35 للملك المسمى رقية 2 الكائن بالمحمدية جماعة بن يخلف مساحته 12 أر 99 سنتيار المتكون من أرض فلاحية
المرجو ممن عثر عليه تسليمه إلى المحافظة العقارية بالمحمدية
ع.س.ن /1657/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم تازة
دائرة تاهلة
جماعة الزرارة
اعلان تعديلي المتعلق بطلب عروض مفتوح وطني رقم :2025/01/ج ز
ليكن في علم العموم أن طلب العروض المفتوح رقم : 2025/01/ج ز المتعلق ب :
أشغال تكسية الطريق الرابطة بين دوار بوخالد(الطريق الإقليمية 5403) و دوار الشعرة على طول 12.5 كلم بجماعة الزرارة إقليم تازة.
المنشور بالجريدتين التاليتين :
- libération تحت عدد : 10519 بتاريخ 24-25 ماي 2025 باللغة الفرنسية
- الاتحاد الاشتراكي : عدد : 14045 بتاريخ : 24-25 ماي 2025 باللغة العربية
1- تأجيل تاريخ فتح الاظرفة :
ليكن في علم العموم بأن تاريخ فتح الاظرفة تأجلت من تاريخ 18 يونيو على الساعة العاشرة الى تاريخ 30يونيو على الساعة الحادية عشرة بقاعة الاجتماعات بجماعة الزرارة إقليم تازة .
2- تعديل على مستوى ترتيب الأثمانBordereau des prix و كذا ترتيب محاور دفتر الشروط الخاصة CPS
باقي شروط المناقصة تبقى بدون تعديل .
ع.س.ن /1654/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم قلعة السراغنة
دائرة تملالت
قيادة زمران الشرقية
جماعة زمران الشرقية
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني
(جلسة عمومية) رقم :2025/04
في يوم : الاربعاء 16 يوليوز 2025 على الساعة : الحادية عشرة صباحا سيتم بمكتب السيد رئيس جماعة زمران الشرقية اقليم قلعة السراغنة فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني بعروض الثمن المتعلق ب: أشغال بناء مسالك طرقية بمختلف دواوير جماعة زمران الشرقية إقليم قلعة السراغنة.
يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب مصلحة الصفقات العمومية بمقر الجماعة الترابية كما يتم سحب وتحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان الإلكتروني :
www.marchespublics.gov.ma.
- حدد المبلغ التقديري لكلفة الأشغال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ : 1 186 220.40 درهم (مليون ومائة وستة وثمانون الفا ومائتان وعشرون درهما واربعون سنتيما) مع احتساب الرسوم .
- حدد مبلغ الضمان المؤقت في : 20 000.00 درهما (عشرون الف درهم) .
يجب أن يكون كل محتوى وتقديم ملف المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد من 30 الى 34 من المرسوم رقم: 2.22.431 الصادر في 16 شعبان 1444 (08 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم إلكترونيا ببوابة الصفقات العمومية عبر العنوان الإلكتروني :
www.marchespublics.gov.ma مع مراعاة تطبيق مقتضيات القرار المحدد للمادة 135 من المرسوم 2-22-431 الصادر في 8 مارس 2023 المتعلق بالصفقات العمومية. ووفقا للقرار الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 صادر في 4 ذي الحجة 1444 (23 يونيو 2023) يتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية) .
- إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة.
- يجب على المتنافسين الإدلاء بنسخة مصادق عليها من شهادة التصنيف والتكييف حسب الجدول التالي:

القطاع (المجال)	المؤهلات المطلوبة	الصنف (الرتبة)
B- الأشغال الطرقية والأرصفة الحضرية	B1 : (أشغال الردم العادية) و B5 : (أشغال الأساس غير المعالج والتكسية السطحية للطرق)	5

ع.س.ن /1653/إد

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين جهة فاس - مكناس
المديرية الإقليمية مولاي يعقوب
اعلان تعديلي لاعلان عن طلب عروض وطني مفتوح بعروض اثمان
صادر بجريدة الاتحاد الاشتراكي عدد 14053 بتاريخ 03 يونيو 2025
طلب العروض رقم: 12/INV/2025 :
سيوجل تاريخ فتح الأظرفة من 2025/06/25 الى 2025/07/02
طلب العروض رقم: 13/INV/2025 :
سيوجل تاريخ فتح الأظرفة من 2025/06/25 الى 2025/07/02
ع.س.ن /1650/إد

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين جهة فاس - مكناس
المديرية الإقليمية مولاي يعقوب
إعلان تعديلي
لاعلان عن استشارة معمارية مفتوحة
الصادر بجريدة الاتحاد الاشتراكي عدد 14048 بتاريخ 2025/05/28
-الاستشارة المعمارية رقم 2025/5 :
سيوجل تاريخ فتح الأظرفة من 2025/06/20 الى 2025/06/30
-الاستشارة المعمارية رقم 2025/6 :
سيوجل تاريخ فتح الأظرفة من 2025/06/20 الى 2025/06/30
ع.س.ن /1649/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم النـاظور
دائرة أولاد
قيادة أولاد داوود زخانين
جماعة أولاد داوود زخانين
إعلان عن طلب عروض مفتوح لبيع محجوزات
غير صالحة للاستعمال و التي تعدت الآجال القانونية بالمحجز الجماعي
رقم 2025/01
ينهي رئيس جماعة أولاد داوود زخانين إلى علم العموم انه في يوم 2025/07/10 على الساعة العاشرة صباحا بقاعة الاجتماعات بجماعة أولاد داوود زخانين سيتم فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح بعروض الثمن لبيع محجوزات غير صالحة للاستعمال و التي تعدت الآجال القانونية بالمحجز الجماعي حل شكل حصص وفق الجدول اسفله :

رقم الحصة	نوع المحجوزات	العدد	ثمن الافتتاح	مبلغ الضمانة
1	مركبات مائية (jet ski)	22	80.000,00	8.000,00
2	قوارب مائية	08	50.000 ,00	5.000,00
3	سيارات	21	50.000 ,00	5.000,00
4	دراجات نارية	25	20.000,00	2.000,00

ويمكن للمتنافسين :
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل من مصلحة الموارد المالية لجماعة أولاد داوود زخانين- .
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
يمكن معاينة هذه الحصص بالمستودع الجماعي لأولاد داوود زخانين خلال أوقات العمل باستثناء أيام السبت والأحد والعطل الرسمية
إن الوثائق المطلوبة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في دفتر التحملات .
سحب المحجوزات المتلاشية و قطعها و تفكيكها و نقلها يكون على عاتق المستفيد من السمسرة.
ولمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بمصلحة الموارد المالية بالجماعة.
ع.س.ن /1658/إد

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية
مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري
السكرتير العام للتحرير
سعيد منتسب
الموقع الالكتروني: www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO
عمر بن جلون
1936
18-12-1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي
هيئة التحرير
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي
- عبد الصمد الكباص
التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr
المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة
الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير
العمارة 4، رقم 2 - تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني شارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة إقامة اونوفرسال رقم 12
الهاتف0539.94.31.11
الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86
الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com
رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ح.ي 022 - 05
توزيع: سبريس

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى abousalma10@gmail.com

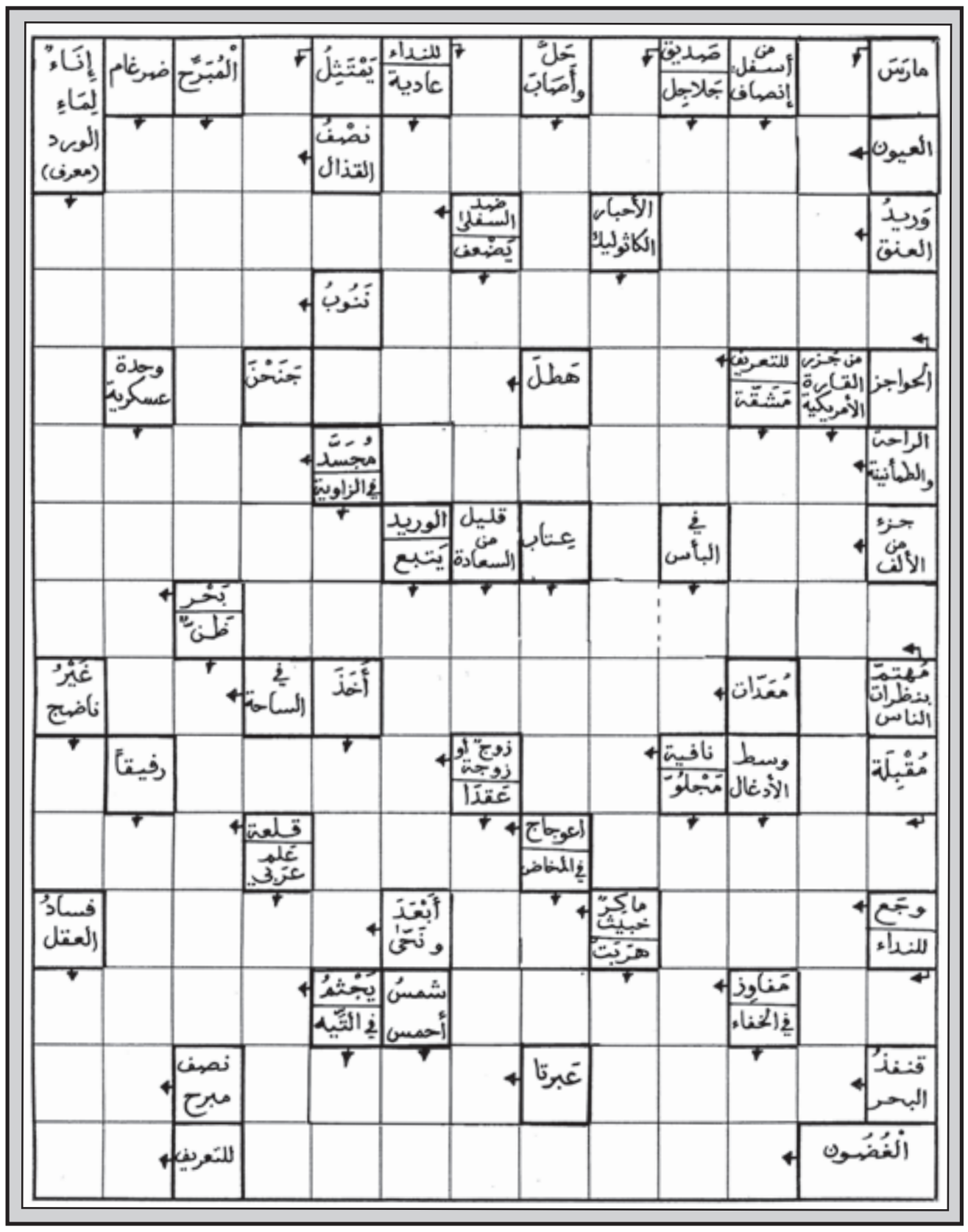

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

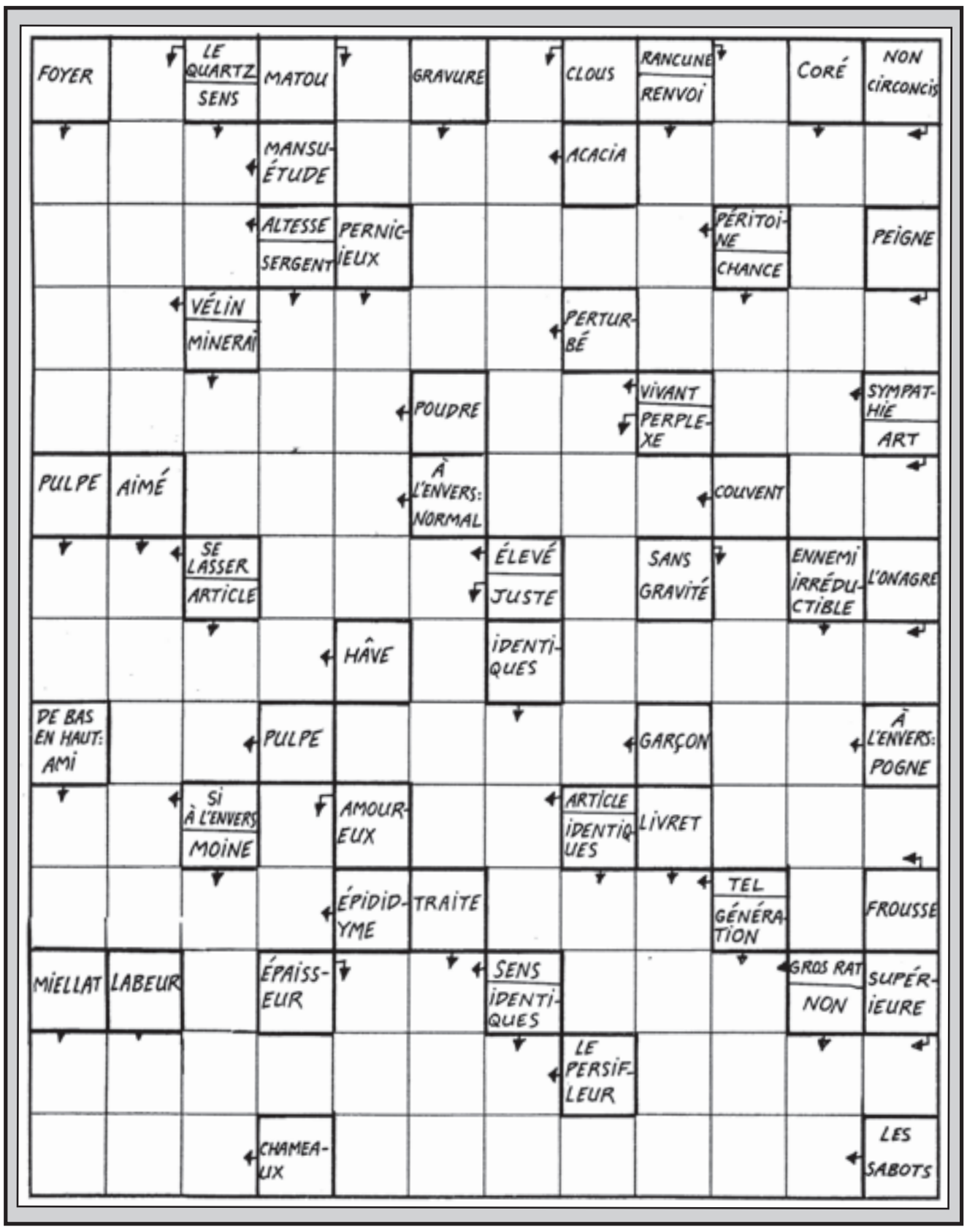

سودوكو سهلة

9	8			2				
			4	9	1	3	8	5
	5	4			8		9	2
	6	3						9
2		5				6		8
1						7	3	
4	2		7			8	5	
5	3	6	8	1	2			
				4			6	3

سودوكو متوسطة

3				7			9	
2	5		6					7
	7		3		5		6	
1		3			4	8		6
	6			1			5	
5		8	7			1		4
	1		4		7		8	
8					6		3	1
	3			8				2

سودوكو صعبة

		5			8		4	
			5	6				2
8		1	9	2			3	6
				4		1	6	
	2	8		5				
4	8			1	6	2		9
6				8	5			
	1		2			6		

حل سودوكو سهلة

1	6	7	9	3	5	4	8	2
4	8	9	2	6	7	3	1	5
3	5	2	1	8	4	6	7	9
2	3	5	7	9	1	8	6	4
9	1	6	3	4	8	5	2	7
8	7	4	6	5	2	1	9	3
5	2	8	4	1	9	7	3	6
6	9	1	5	7	3	2	4	8
7	4	3	8	2	6	9	5	1

حل سودوكو متوسطة

5	9	4	8	3	2	7	1	6
1	3	7	5	4	6	8	9	2
6	2	8	9	1	7	5	4	3
4	8	9	7	6	5	2	3	1
7	6	1	4	2	3	9	5	8
3	5	2	1	9	8	4	6	7
9	7	6	2	5	1	3	8	4
2	1	5	3	8	4	6	7	9
8	4	3	6	7	9	1	2	5

حل سودوكو صعبة

5	8	9	6	4	7	2	3	1
2	1	4	9	5	3	6	7	8
7	3	6	8	2	1	9	5	4
6	5	1	7	9	4	3	8	2
9	4	3	2	1	8	7	6	5
8	2	7	3	6	5	4	1	9
3	9	2	5	8	6	1	4	7
1	7	8	4	3	9	5	2	6
4	6	5	1	7	2	8	9	3

حل المسهمة

حل الشبكة المزدوجة

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

صراع إنجليزي على براهيم دياز

دياز مطلوب في إنجلترا

أفاد موقع « أوكي دياريو» الإسباني أن نجم ريال مدريد المغربي براهيم دياز بات محط أنظار عدد من أندية الدوري الإنجليزي الممتاز، في مقدمتها آرسنال ومانشستر يونايتد، وذلك تمهيدًا لضمه خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

وبحسب المصدر ذاته، فإن الفريقين الإنجليزيين يستعدان للتفاوض رسميًا مع ريال مدريد بشأن اللاعب، وسط احتمالات مفتوحة حول مستقبل دياز في ظل حاجة النادي الملكي إلى تمويل إضافي عبر بيع بعض لاعبيه، رغم اعتماد المدرب تشابي ألونسو عليه في خططه المستقبلية.

وكشف التقرير أن آرسنال بقيادة ميكيل أرتيتا حاول بالفعل التعاقد مع دياز في الصيف الماضي، بعد تألقه اللافت كأحد أبرز أوراق المدرب كارلو أنشيلوتي الهجومية من دكة البدلاء. حينها، رفض كل من اللاعب والنادي أي مفاوضات، معتبرين دياز «غير قابل للبيع»، رغم استعداد النادي اللندني لتقديم عرض مغرٍ بقيمة 70 مليون يورو.

ووفقًا للموقع، فإن مانشستر يونايتد انضم مؤخرًا إلى سباق التعاقد مع دياز بطلب مباشر من المدرب البرتغالي روبين أموريم، الذي يخطط لإحداث ثورة في تشكيل الفريق عقب موسم مخيب للآمال، كاد أن ينتهي بهبوط الشياطين الحمر من الدوري الإنجليزي.

ولا تزال وجهة براهيم دياز مجهولة حتى الآن، وسط ترقب جماهيري كبير بشأن مصيره في «الميركاتو» الصيفي.

ربع نهائي كأس العرش

نهضة بركان يتخطى الجيش الملكي ويقترب من الثلاثية والمغرب التطواني يواصل المغامرة

قطار الجيش الملكي يتوقف عند محطة ربع النهائي

إ - العماري

تأهلت أربعة أندية إلى نصف نهائي كأس العرش لكرة القدم لموسم 2023 - 2024، بعد خوض مواجهات قوية ومثيرة في دور ربع النهائي، الذي شهد فوز كل من نهضة بركان، المغرب التطواني، أولمبيك آسفي واتحاد تواركة.

tعلى أرضية الملعب البلدي بمدينة القنيطرة، واصل نهضة بركان عروضه القوية هذا الموسم، وتأهل إلى نصف النهائي بعد فوزه على الجيش الملكي بضربات الترجيح (7 - 6)، عقب نهاية المباراة بالتعادل الإيجابي (1 - 1) في الوقتين الأصلي والإضافي.

وسجل الجيش الملكي أولاً عن طريق عبد الفتاح حدراف في الدقيقة 33، قبل أن يعدل نهضة بركان الكفة بقدم المدافع يوسوفو دايو في الدقيقة 58.

وأظهر الفريق البركاني عزيمة كبيرة لحسم التأهل، في وقت راهن فيه الجيش الملكي على بلوغ المربع الذهبي، بعد موسم جيد توجه، باحتلال وصافة الدوري الاحترافي، وضمان المشاركة في الموسم المقبل بدوري أبطال إفريقيا.

ونجح الجيش الملكي في كسر الجمود عند الدقيقة 33، بعدما وقع عبد الفتاح حدراف هدف التقدم، منهياً الجولة الأولى لصالح العساكر بهدف دون رد.

وفي الشوط الثاني، تبادل الطرفان الهجمات بحثًا عن هدف التعادل من جانب الفريق البركاني، ومضاعفة النتيجة من جانب الجيش، لكن الحارسين واصلا التألق، ليظل الفارق على حاله. ومع تصاعد المد الهجومي البركاني، نجح المدافع يوسوفو دايو في تعديل النتيجة في الدقيقة 58، معيدًا المباراة إلى نقطة الصفر.

واستمر التعادل الإيجابي (1 - 1) حتى نهاية الوقت الأصلي، ليمتد اللقاء إلى شوطين إضافيين، لم يسفرا عن أي تغيير في النتيجة، ليتم الاحتكام إلى ضربات الترجيح، التي ابتسمت لأبناء بركان.

وبهذا التأهل، يقترب نهضة بركان من تحقيق ثلاثية تاريخية هذا الموسم، بعد تتويجه بلقبه الأول في البطولة الوطنية، وإحرازه لقب كأس الكونفدرالية الإفريقية على حساب سيمبا التنزاني.

وبملعب سانية الرمل، تمكن المغرب التطواني من حجز مقعده في نصف النهائي بفوزه الصعب على أولمبيك خريبكة بهدف دون رد، وقعه اللاعب حمزة الدرعي في الدقيقة 78.

وشهد اللقاء ندرة في الفرص الحقيقية، وغياب الندية المطلوبة، قبل أن يحسم أصحاب الأرض النتيجة بهدف قاتل منحهم التأهل إلى المربع الذهبي.

وكان أولمبيك آسفي قد حجو مقعده، بعد فوزه (2 - 1) على الاتحاد الإسلامي الوجدي، في المباراة التي جرت على ملعب المسيرة بمدينة آسفي.

وسجل إبراهيم البحراوي أول أهداف اللقاء في الدقيقة 36، قبل أن يعادل هشام قرقوق للفريق الوجدي في الدقيقة 53. وفي الدقيقة 80، ترجم عبدولاي ديارا ضربة جزاء إلى هدف الفوز لأولمبيك آسفي.

في مباراة أخرى احتضنها ملعب الخميسات، تأهل اتحاد تواركة إلى نصف النهائي بفوزه على سطاد المغربي بهدف دون رد، وقعه اللاعب بابا غاديو في الدقيقة 78، مؤكدًا مشوار الفريق الناجح في كأس العرش.

وسيشهد دور النصف النهائي مواجهة نهضة بركان للمغرب التطواني، فيما ينازل اولمبيك آسفي اتحاد اتواركة، وستجرى مباريات هذا الدور يومي 21 و 22 يونيو الجاري، في انتظار تحديد الملعب.

النتائج الكاملة

أولمبيك آسفي .....الاتحاد الوجدي (2 - 1)
اتحاد تواركة .....سطاد المغربي (1 - 0)
المغرب التطواني ..... أولمبيك خريبكة (1 - 0)
الجيش الملكي .....نهضة بركان (1 - 1 و7 - 6 ض ت)

أخبار
الساحة

بطولة للفئات السنية تعوض بشكل مفاجئ بطولة الكرة الطائرة الشاطئية للكبار

سعيد العلوي

بعدما أصدرت الجامعة بلاغًا في أواخر الشهر الماضي موجَّهًا إلى الأندية المنضوية تحت لوائها، تعلن فيه عن تنظيم البطولة الوطنية للكرة الطائرة الشاطئية لفئتي الكبار والكبيرات، ودعت فيه رؤساء الأندية والجمعيات الرياضية إلى المساهمة في إنجاح هذه التظاهرة الرياضية، التي من شأنها تطوير أداء اللاعبين، خاصة أولئك المنتمين للمنتخبات الوطنية.

وبعدما تقرر انطلاقة البطولة يوم السابع من الشهر الجاري بمدينة الجديدة، فوجئ الرأي العام الرياضي، وعشاق الكرة الطائرة الوطنية، ببلاغ للجنة تنظيم المنافسات نهاية الأسبوع الماضي، أعلن عن إلغاء البطولة وتعويضها بمسابقة مخصصة للفئات أقل من 17 و19 سنة.

وعلل البلاغ قرار الإلغاء بمشاركة هذه الفئات في استحقاقات دولية وقارية وشيكة.

هذا القرار يطرح تساؤلات عديدة حول التخطيط المسبق داخل الجامعة، إذ يبدو وكأن برمجة المشاركات الخارجية تتم بشكل عشوائي وارتجالي.

المنتخب النسوي يفوز وديا على الرأس الأخضر

فاز المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم للسيدات على منتخب الرأس الأخضر، بنتيجة هدف لصفر، في المباراة الودية التي جمعتهما أول أمس الأحد بمركب محمد السادس لكرة القدم. وسجلت هدف النخبة الوطنية اللاعبة ابتسام جرايدي في الدقيقة 66. يذكر أن المنتخب الوطني النسوي يخوض تجمعا تدريبيا بمركب محمد السادس لكرة القدم يمتد إلى غاية 19 يونيو الجاري، وذلك استعدادا للمشاركة المقبلة في كأس إفريقيا للأمم للسيدات التي ستحتضنها المملكة في الفترة من 5 إلى 26 يوليوز المقبل.

الرجاء يؤجل انطلاقة التحضيرات

أعلن نادي الرجاء الرياضي عن تأجيل موعد انطلاق تدريبات الفريق الأول استعدادًا للموسم الرياضي المقبل إلى الخميس 19 يونيو 2025.

وجاء هذا القرار، بحسب بلاغ رسمي للنادي، لأسباب تنظيمية وتخطيطية، أبرزها برمجة مباراة نصف نهائي كأس التميز يوم الأربعاء 18 يونيو، إضافة إلى رغبة الإدارة والطاقم التقني في منح اللاعبين الدوليين قسطا من الراحة بعد مشاركاتهم الأخيرة مع المنتخبات الوطنية.

وأكدت إدارة النادي أن التأجيل يأتي في سياق حرصها على تهيئة الظروف المثالية لبداية قوية للتحضيرات، بعيداً عن أي ضغط أو تداخل بين البرنامج التدريبي والاستحقاقات الرسمية، بما يضمن الجاهزية الذهنية والبدنية الكاملة للاعبين.

هذا التأجيل يبرز رغبة الرجاء في دخول الموسم الجديد بخطة محكمة واستعداد مركز، يليق بطموحات الفريق وأنصاره.

معسكر انتقائي مغلق لشباب المواي طاي في الجديدة

في إطار استراتيجية طموحة لتعزيز صفوف المنتخب الوطني المغربي للمواي طاي بعناصر شابة ذات إمكانات عالية، انطلقت منذ الخميس 14 يونيو بمدينة الجديدة فعاليات معسكر تدريبي انتقائي مغلق لفئة 16 و17 سنة، يستمر حتى الاثنين المقبل بفندق جوهرة.

ويهدف هذا المعسكر، الذي تنظمه الجامعة الملكية المغربية لرياضات الكيك بوكسينغ والمواي طاي، إلى اختيار وتطوير المواهب الواعدة التي أظهرت مستويات فنية متميزة خلال البطولة الوطنية الأخيرة لهذه الفئة العمرية، استعداداً لتمثيل المغرب في الاستحقاقات الدولية المقبلة، وعلى رأسها بطولة العالم للشبان المزمع تنظيمها في سبتمبر المقبل بأبوظبي.

ويشارك في هذا التربص 29 لاعبة ولاعبًا تم اختيارهم بعناية من قبل اللجنة التقنية الوطنية، ويتولى الإشراف عليهم المدربان الوطنيان ميلود البحري وإدريس بن يحيى، اللذان يقودان حصص تدريبية مكثفة صباحًا ومساءً، مع اختبارات بدنية وتقنية دقيقة تهدف إلى تقييم الأداء التنافسي لكل لاعب.

الوداد ينهي اليوم تحضيراته لمواجهة مانشيستر سيتي

إ - العماري

بين الحلم والتحدي، يواصل نادي الوداد الرياضي استعداداته المكثفة لمشاركته التاريخية في كأس العالم للأندية، التي تستضيفها الولايات المتحدة الأمريكية، حيث يفتتح مشواره بمواجهة عملاق إنجلترا مانشستر سيتي يوم غد الأربعاء في فيلادلفيا.

وسيخوض الفريق الأحمر يومه الثلاثاء آخر حصة تدريبية له تحضيرا لهذه المواجهة، حيث سيشتغل الطاقم التقني على وضع اللمسات الأخيرة التي سيواجه بها العملاق الإنجليزي.

ويحرص المدرب محمد أمين بنهاشم على تجهيز لاعبيه لهذه المواجهة القوية، حيث برمجة عدة حصص تدريبية، ركز خلالها على اللمسات التكتيكية الدقيقة في محاولة لفك شيفرة كتيبة بيب غواردیولا، المدججة بالنجوم، كما برمج مباراة ودية أمام نادي سانت لورينت الكندي، وحقق خلالها رفاق جمال حركاس انتصارا عريضا بسباعية نظيفة.

وفي تصريحات صحافية، أوضح بنهاشم أن استعدادات الفريق الأحمر «تمت على مراحل، بدأنا بتكوين المجموعة، ثم دخلنا في الإعداد التكتيكي، والآن نحن في المرحلة الحاسمة قبل اللقاء الأول».

وواصل قائلاً:»شاهدنا فيديوهات للسيتي، نحاول دراسة نقاط قوته، لكن المهمة صعبة للغاية. رغم ذلك نؤمن بحظوظنا وسنعمل على تشريف الكرة المغربية».

وبعد موسم محلي باهت أنهاه في المركز الثالث، وبفارق 16 نقطة عن البطل نهضة بركان، يدخل الوداد البطولة بحلة جديدة، بتشكيلة تم تجديدها بالكامل تقريبًا، وسط تحديات كبيرة إداريــة وتقنية. وقبل التوجه على الولايات المتحدة الأمريكية، خاض الفريق وديتين أمام إشبيلية وبورتو خسرهما بنتيجة واحدة (0 - 1)، لكن المدرب يراها مفيدة من الناحية التكتيكية: «في المباراة الأولى لم أضع خطة واضحة، أما في الثانية، فقد بدأنا العمل على المرتدات وظهرت بوادر الأداء الحقيقي».

وضخ الفريق دماء جديدة في تشكيلته بضم لاعبين مثل نور الدين أمرابط (الدولي المغربي السابق)، بارت مايرس (قلب الدفاع الهولندي)، عزيز كي (المهاجم البوركينابي)، حمزة الهنوري (الفتح الرباطي)، عمر السومة (المهاجم السوري المخضرم) والبرازيلي غوليليرمي فيرايرا (فيليغراس البرتغالي).

وأوضح بنهاشم في هذا الصدد: «نحاول إعادة التوازن للفريق، ونسعى لإرضاء جماهير الوداد، وربما نحلم كما فعل المنتخب المغربي في مونديال 2022... لم لا؟».

الوداد يحضر نفسه لمواجهة حارقة

الثلاثاء 17 يونيو 2025 الموافق 20 ذوالحجة 1446العدد 14.052

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

تكريم شخصيات بارزة من عالم الفن السابع بالداخلة

فيلم «نداء الوطن» يتوج بالجائزة الكبرى في الدورة الرابعة لمسابقة «المسيرة الخضراء»

تم السبت بالداخلة تتويج الفائزين بجوائز الدورة الرابعة لمسابقة الأفلام القصيرة «المسيرة الخضراء من منظور صناع الصورة الشباب»، حيث عادت الجائزة الكبرى لفيلم «نداء الوطن» لمخرجه إبراهيم خليل بن جابر.

وعلى هامش افتتاح فعاليات المهرجان الدولي للفيلم بالداخلة، المنظم من 14 إلى 20 يونيو الجاري، أشرف الكاتب العام لوزارة الشباب، والثقافة والتواصل -قطاع التواصل، و مدير المركز السينمائي المغربي بالنيابة، عبد العزيز البوجدايني، على توزيع الجوائز على المتوجين ضمن هذه المسابقة، في خطوة تتوخى تكريم مبدعين شباب استطاعوا التأريخ لحدث المسيرة الخضراء.

وآلت جائزة لجنة التحكيم لفيلم «ذاكرة متطوع»، من إخراج حمزة أزهار، بينما ت و ج فيلم «مسيرة فتح الخضراء»، من إخراج محمد نظير بجائزة أفضل موهبة (خاصة بالمشاركين الذين تقل أعمارهم عن 21 سنة).

وكانت لجنة التحكيم تتشكل من حكيم بلعباس، مدير المعهد العالي لمهن السمعي البصري والسينما رئيسا، والعضوين يوسف بريطل، مخرج سينمائي، وسناء بنمويسة ممثلة المركز السينمائي المغربي.

يذكر أن هذه المسابقة تم إحداثها سنة 2021 من قبل وزارة الشباب والثقافة والتواصل بتعاون مع المركز السينمائي المغربي، وهي مفتوحة في وجه المخرجين الهواة الشباب وصناع الصورة والفيديو، الذين تبلغ أعمارهم 35 عاما فما تحت.

وتهدف إلى تسليط الضوء على حدث المسيرة الخضراء من خلال أعمال منجزة انطلاقا من صور الأرشيف أو التحريك أو الخيال.

وتميز حفل افتتاح الدورة الثالثة عشرة للمهرجان الدولي للفيلم بالداخلة، السبت، بتكريم شخصيات بارزة من عالم الفن السابع نظير مساهمتها المتميزة في إثراء المشهد السينمائي.

ويتعلق الأمر بالممثلة والمخرجة لطيفة أحرار، والمخرجة المغربية مريم التوزاني، والمخرج الفرنسي لادج لي.

وفي تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أعربت لطيفة أحرار عن سعادتها الكبيرة بالمشاركة في هذا الحدث، مشيدة بالجهود المبذولة لجعل الداخلة عاصمة للسينما، ليس فقط زمن المهرجان، ولكن أيضا كفضاء دائم للإلهام والتحفيز للشباب الراغبين في الانطلاق في دروب الإبداع.

من جهتها، أعربت مريم التوزاني عن امتنانها العميق لهذا التكريم، معتبرة أن «تكريمها بالداخلة، أرض الانفتاح والإبداع، يشكل لحظة قوية ورمزية».

وتميز حفل افتتاح هذه النسخة أيضا بتقديم لجان التحكيم الرسمية لمسابقات الأفلام القصيرة والطويلة.

وعلى مر السنين، كر س هذا الموعد السينمائي، الذي تنظمه جمعية التنشيط الثقافي والفني بالأقاليم الجنوبية في الفترة من 14 إلى 20 يونيو الجاري، نفسه باعتباره ملتقى طرق ثقافيا قاريا مفتوحا أمام جيل جديد من صناع الأفلام، الأفارقة على وجه الخصوص، والدوليين، بحسب المنظمين.

وتشهد الدورة الثالثة عشرة من المهرجان مشاركة 18 فيلما روائيا طويلا وقصيرا في المسابقة الرسمية، تمثل البنين والسنغال والكاميرون والرأس الأخضر وبوركينا فاسو والكونغو والكاميرون وتشاد وفرنسا وتركيا وألمانيا وإيطاليا والبرتغال والمملكة العربية السعودية، وفلسطين والأردن والإمارات العربية المتحدة ومصر وتونس والبلد المضيف المغرب.

محمد الشوبي ؛ ملحمة الليل والنهار... وما بينهما !

حسن نرايس

مسكوناً برغبة الانتماء إلى هذا الوطن كان .. وينظر بعمق الإحساس إلى هذه الحياة الفانية .. من مواليد برج القوس بالمدينة الحمراء، وأسخف ما نحمل هي الأبراج، أنا من برج الثقافة والإبداع والنضال، كان يقول، رسم طريقه بتواضع وتفاؤل وطموح ..فنان إنسان كان ينتمي إلى أحلامه وطموحاته بعيداً عن خشبة الأوهام الزائفة والإدعاءات الأكثر زيفا وتزييفا.

أنا هو.. أنا محمد الشوبي ..أنا مشروع «ضخم» ما أحوجه إلى مستثمرين كبار يعشقون الفن والحياة .. بين اليوم والأمس، كان للصوت، وكانت الصورة .

رجل لم يكن يضبط إيقاعات الحياة، فالحياة موشومة بالحفر و المنعرجات...ثقافة واسعة، واهتمام بالآداب والفنون وقضايا الشأن العام.. إنه لم يكن يخشى الأحلام المملوءة بالسكاكين ، ولم يكن يتفادى كلمة « التزام» فهي جزء من ذاته من كينونته ، من مساره الفني و من مسيرته في دروب الحياة ..وما بدل تبديلا، كان النضال جزءاً من حياته اليومية، يترك بصماته على الجسد والعقل والأعصاب و الباقي - عرفته، صاحب النفس الأمارة بالخير والإخاء والمحبة.. عرفته يتحسس أوجاع وهموم البسطاء ومعاناة الشرفاء . ومواجهة الدخلاء.

حياة مددتها خطوات، الألم والأمل.. والأفراح والأحزان . فالزمن، بالنسبة لصديقنا، يخترق بالزمان ، وسط وفوق المكان ..بين البركان والبرهان .

والحياة، ليست سوى عواصف تلو الأخرى، نواجهها بالالتزام والثقافة والأدب والفن والإبداع.. وانتهى الكلام ، وعلى الدنيا السلام.

كم كان معاتبا للمسؤولين عن النفوس المشحونة..وأصحاب الحقوق المهضومة ، كانت الجلسة معه متعة ومؤانسة وأيضا نرفزة حين يضيق البحر بالأسماك في أجواء تلتهب فيها النجوم، وتتساقط الشهب ويغيب القمر..

لا... فهو لم يكن جديراً ببلاد يكون المرور إليها جواز سفر.. فهو كان جديرا ببلاد جوازاتها أن تحب الفن والقمر..! على حد تعبير الشاعر عبد الله راجع الكبير.

حول عزيزنا الشوبي الهامش، بفضل الكفاءة الكاذبة التي لا تتحقق فوق الأرض ، يحب الكاميراً، وتحبه الخشبة . يعشق الكتاب نثراً وشعراً و يبادله نفس الشعور والأحاسيس.

كان محمد يحمل دائماً طفولته المرتسمة على الشفتين باليقين، ولا يهمه رياض المعطي ولا الدار الكبيرة ولا ثمن الرحيل ... هكذا كان يحتمل الفن نعيما وعذاباً.

قد يقضى صاحبناً ألف شهر دون أن يقترف عملاً في عالم الفوضى والفوضويين، والمتطفلين - والانتهازيين بشعار البيت الشعري القائل: لا خير في ود امرئ متملق ... إذا الريح مالت، مال حيث تميل ..

وحين يعود إلى المسرح بعد غياب طويل أوكاد يطول ، حتى الفساتين التي كان قد أهملها ... ترقص لعودته .. كرقصته في مسرحية « النشبة» الحسنة العرض.

بالنسبة لسي محمد، لا يهم شَكَلُ الكأس، إذا كانت النشوة تُحرك القلب والفكر و الوجدان - كانت دائماً تحدوه رغبةً عميقة في أن يطفوا حديثة فوق السطح، وتحت شجرة الزاوية ليفكر ما يقول ، ويقول ما يفكر، وكفى المؤمنين شر القتال.. إنه الوديع ، البهي، المستقيم البعيد عن حروف العلة ، إنه الرجل الذي كان يجر الخطوات مسرعاً لتحصين الذات باستقلالية المثقف الذاهب إلى جوهره.

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله.. وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم وكيف ينام ؟ كيف ينام ملى جفونه ... والآخرون يتعذبون .. و المجرمون كثيرون والمتطفلون عديدون و المدعون حاضرونا.. واللصوص متهافتون ... والمحرومون كئيبونا .. والقاصرات مغتصبات .. و المبدعات مهمشات.. وهلم قلقاً وأحزاناً وأحلاماً بين محمد والشوبي.

نم قريرالعين الآن يا صديقي ! ولك أنت عزيزة أم البنين..

أحر التعازي وأصدق المواساة ، فعزيزنا يا عزيزة لم يمت ، وإنما رحل رحلة الشتاء والصيف، بين ملحمة الليل وملحمة النهار وما بينهما .

محمد الشدادي، حينما تنتصر الإرادة والمثابرة على مرض الديسليكسيا

لم يقف اضطراب عسر القراءة والكتابة، أو المرض المعروف علميا باسم الديسليكسيا، حاجزا أمام ابن مدينة أصيلة، محمد الشدادي، لتحقيق الخطوة الأولى في مسيرته الدراسية بنيل شهادة البكالوريا بميزة.

هي خطوة مهمة في مسار دراسي شاق، تجاوز خلاله، بدعم غير محدود من عائلته وأطره التربوية، عدة عوائق نفسية وذاتية، لكنه توج بفرحة عارمة بعد نيله البكالوريا بمعدل 13.8 نقطة من 20، في مسلك الآداب بالثانوية التأهيلية وادي الذهب بمدينة أصيلة.

لم يخف محمد الشدادي، في حديث مع وكالة المغرب العربي للأنباء، فرحته الكبيرة بالنجاح في امتحانات البكالوريا، قائلا «أنا فرح جدا بحصولي على البكالوريا، لقد تحديت بالفعل نفسي وتجاوزت قدراتي من أجل الحصول عليها».

وتابع «لقد سهرت الليالي، وبذلت مجهودا كبيرا، وبفضل المحيط العائلي، لاسيما أبي وأمي اللذين سهرا معي، والإعداد الجيد للامتحان، وبذل مجهود مضاعف مقارنة بأقراني، تمكنت من الحصول على الشهادة».

النجاح في البكالوريا كان بمثابة نجاح لكل أفراد العائلة والأطر التربوية، بل لكل من دعم وآمن بقدرة محمد الشدادي على تجاوز إضراب الديسليكسيا، وعلى تحويل هذا العائق إلى حافز، بفضل العزيمة والإصرار.

ويقول عبد الله الشدادي، والد محمد، إنه «رغم الصعوبات والعراقيل، لمسنا كأسرة الرغبة والقدرة لدى محمد على التحصيل، وقفنا بجانبه وساندناه طيلة فترة دراسته، وعملنا على مواكبته من أجل الحصول على شهادة البكالوريا»، مضيفا «نحن فرحون بهذا الإنجاز هو تتويج لجهدنا من أجل تخطي كل الصعوبات والعراقيل التي اعترضت طريقنا».

وأضاف عبد الله الشدادي أن «مسيرته لم تكن طبيعية ولا عادية، بصبرنا نحن، وبفضل عزيمته ورغبته في التفوق، تجاوزنا كل الصعوبات»، مضيفا لقد «كان يعاني من صعوبة في التعرف على الحروف والأرقام وفي الحفظ، ما اقتضى منا بذل جهد أكبر في مواكبته ومساعدته على متابعة الدراسة».

تم تشخيص محمد الشدادي باضطراب الديسليكسيا وهو تلميذ في السنة الثانية ابتدائي، ومنذ ذلك الوقت حرصت عائلته على متابعة مرضه مع دكاترة متخصصين، بالمغرب وبالخارج، وتمكينه من مواكبة خاصة ضمن المؤسسات التربوية التي درس بها.

لسنوات عديدة، كانت دعاء الشدادي، أخت محمد، تذهب معه إلى المدرسة كمرافقة تربوية بحكم الصعوبات التي يواجهها في القراءة والكتابة، موضحة أنه خلال السنة الثانية من البكالوريا وجد محمد نفسه وحيدا بالفصل الدراسي تنفيذا للقواعد المعمول بها في السنوات الإشهادية، لكنه تفوق بالفعل على مرضه وحقق حلمه في نيل شهادة البكالوريا بميزة مشرفة.

عزيمة محمد على تحقيق حلمه، خيبت توقعات محيطه، بمن فيهم أولئك الذين رجحوا أن ينقطع عن الدراسة في السلك الإعدادي على أبعد تقدير، وعزيمته ترسم الآن له الطريق نحو الحصول على شهادة جامعية عليا.

ويقول عبد الله الشدادي إن «طموحنا الآن صار أكبر، وإن شاء الله سيحصل على الشهادة الجامعية. لن نستسلم، وسنظل إلى جانبه وندعمه ونشجعه لغاية بلوغه المستوى الذي يريده».

هي قصة ملهمة لعدد من التلاميذ الذين يعانون مع اضراباتهم في صمت، بل بسببها يغادر عدد منهم فصول الدراسة لجهل بوضعهم النفسي أو لفشل في التشخيص المبكر له، ما يقتضي زيادة المتخصصين التربويين في المدارس العمومية والخصوصية القادرين على رصد حالات «الديسليكسيا» ومواكبتها بفعالية ضمانا لحق هؤلاء الأطفال في التعليم.

بكلمات قوية، يدعو محمد الأطفال والتلاميذ الذين يعانون من عسر القراءة والكتابة إلى «عدم الاستسلام، بل إلى العمل على تجاوز مشاكلهم، والتشبث بحلمهم للوصول إلى المبتغى».

يذكر أن عدد المرشحين في وضعية إعاقة الذين نالوا شهادة البكالوريا على مستوى المديرية الإقليمية للتربية الوطنية بطنجة-أصيلة، والذين استفادوا من تكييف اختبارات امتحان الدورة العادية، بلغ 39 ناجحا، 11 من بينهم من الإناث.